وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير والعلوم المالية والمحاسبة

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

شعبة العلوم الإقتصادية تخصص اقتصاد نقدي وبنكي

# دور البنوك التجارية في تمويل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE"

دراسة حالة بنك التنمية المحلية "BDL" وكالة مستغانم - 834 -

من إعداد الطالبتين: تحت إشراف الأستاذ:

- بن يطو أمال أ. دقيش مخطار

- عدة حنيفي ضحى فاطمة الزهراء

أمـــــام أعضـــاء لجنـــــة المناقشـــة

| الصفة | الإسم واللقب | الرتبة | الجامعة |
|---|---|---|---|
| رئيسا | نورين مولود | أستاذ محاضر-أ- | جامعة مستغانم |
| مقررا | دقيش مخطار | أستاذ محاضر-أ- | جامعة مستغانم |
| مناقشا | وهر اني مجدوب | أستاذ محاضر-أ- | جامعة مستغانم |

السنة الجامعية: 2023/2022

# كلمة شكر وتقدير

نشكر أولا وأخيرا الله تعالى الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة،

وأمدني ... كل العون على إنجاز هذه **المذكرة**،

ثم نشكر أستاذنا الكريم الدكتور دقيش مختار

# إهداء

ربي لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد حتى الرضا ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا الحمد والشكر والفضل إلا لله وما توفيقنا إلا بالله.

أهدي تمرة هذا الجهد إلى من جعل الجنة تحت قدميها إلى من كانت لي شمعة أنارت دربي إلى نبع الحنان، إلى من أحببتها كثيرا أمي الحبيبة الغالية رحمها الله برحمته الواسعة.

إلى الذي كان سببا في وجودي إلى الذي رعاني وتعب لأجلي في الحياة إلى الذي أوصاني بالعلم إلى الإنسان الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى الذي سهر على تعليمي إلى مدرستي الأولى في الحياة أبي الغالي أطال لله في عمره.

إلى إخوتي "هشام، عبد القادر وأختي سهيلة" حفظهم الله من كل مكروه.

إلى صديقاتي "ضحى، فضيلة، هدى وأسماء".

إلى الأستاذ "بن عامر محمد الأمين" رئيس مصلحة المحاسبة في القسم الإداري ببنك التنمية المحلية

أهديكم بحثي المتواضع.

**بن يطو أمال**

# إهداء

إليك أنت وحدك يا صاحب السيرة العطرة وصاحب الفكر المستنير،

فأنت وحدك من كان له الفضل الأول على لأبلغ التعليم العالي،

لك أنت والدي الحبيب الذي أتمنى من الله أن يطيل عمره.

إليك أنتِ يا من وضعتني على طريق الحياة،

فأنتِ من جعلتيني ربط الجأش، ويا من راعيتيني حتى صرت رجل كبير، لك أنتي يا أمي الغالية طيب الله ثراك.

إلى جميع أخواتي الذين كان لهم الفضل في إزالة الكثير من العقبات والصعوبات من طريقي،

فأني أهدي لكم جميعًا بحثي هذا.

**عدة حنيفي ضحى فاطمة الزهراء**

| الفهرس | الصفحة |
| --- | --- |
| شكر وتقدير | |
| إهداء | |
| الفهرس | |
| قائمة الأشكال | |
| مقدمة عامة | أ |
| **الفصل الأول: مدخل للبنوك التجارية** | **01** |
| تمهيد | 01 |
| المبحث الأول: ماهية البنوك التجارية | 02 |
| - المطلب الأول: مفهوم البنوك التجارية ونشأتها | 02 |
| - المطلب الثاني: أنواع ووظائف البنوك التجارية | 05 |
| - المطلب الثالث: أهداف البنوك التجارية وأهميتها | 08 |
| المبحث الثاني: الدور التمويلي للبنوك التجارية عن طريق القروض البنكية | 10 |
| - المطلب الأول: مفهوم القروض البنكية | 10 |
| - المطلب الثاني: أنواع القروض البنكية وأهميتها | 11 |
| - المطلب الثالث: الضمانات المطلوبة من طرف البنوك التجارية | 14 |
| خلاصة الفصل الأول | 18 |
| **الفصل الثاني: مدخل للمقاولاتية** | **19** |
| تمهيد | 19 |
| المبحث الأول: الأسس النظرية للمقاولاتية | 20 |
| - المطلب الأول: ماهية المقاولاتية | 20 |
| - المطلب الثاني: ماهية المقاول | 24 |
| - المطلب الثالث: إستراتيجيات المقاولاتية | 28 |
| المبحث الثاني: المشروع المقاولاتي لدى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" من الألف إلى الياء. | 30 |
| - المطلب الأول:تعريف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية"ANADE" ومهامها | 30 |
| - المطلب الثاني: إجراءات قبول المشاريع لدى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" | 31 |
| - المطلب الثالث: مراحل التمويل بين الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" والبنوك التجارية | 32 |

| | |
|---|---|
| خلاصة الفصل الثاني | 34 |
| **الفصل الثالث: دراسة حالة بنك التنمية المحلية "BDL" وكالة مستغانم - 834 -** | **35** |
| تمهيد | 35 |
| المبحث الأول: لمحة عامة حول بنك التنمية المحلية "BDL" | 36 |
| - المطلب الأول: تعريف بنك التنمية المحلية "BDL" | 6 |
| - المطلب الثاني: مهام وأهداف بنك التنمية المحلية "BDL" | 37 |
| - المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لبنك التنمية المحلية "BDL" | 39 |
| المبحث الثاني: دور بنك التنمية المحلية "BDL" في تمويل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" | 42 |
| - المطلب الأول: القروض البنكية الموجهة لتمويل مشاريع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" | 42 |
| - المطلب الثاني: الضمانات البنكية المطلوبة لتمويل مشاريع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" ومخاطرها | 43 |
| - المطلب الثالث: دراسة مشروع ممول من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" | 44 |
| خلاصة الفصل الثالث | 49 |
| خاتمة | |
| قائمة المراجع | |
| الملاحق | |

## قائمة الأشكال


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | البنك التجاري كوسيط مالي | 04 |
| 02 | أوجه النشاط الأساسي للبنك التجاري | 07 |
| 03 | العناصر الأساسية للمقاولاتية | 21 |
| 04 | الصفات الأربع للمقاول العام | 28 |
| 05 | الوكالات التابعة لبنك التنمية المحلية فرع م "BDL" ستغانم | 37 |
| 06 | الهيكل التنظيمي لبنك التنمية المحلية "BDL" وكالة الظهرة (834) | 41 |

# المقدمة

يتجه الواقع العالمي في ظل الإقتصاد المعاصر إلى تطور في مجال الإنتاج والتكنولوجيا والتسويق وغيرها من مجالات النمو الإقتصادي، وإن الظهور المستمر للمشاريع والمؤسسات الإقتصادية الجديدة يتطلب رؤوس أموال ضخمة لتوسيع نشاطاتها ولضمان إستمراريتها.

لطالما كان الشاب هو الشريحة الإجتماعية المفضلة لدى الحكومة الجزائرية لتركز عليه تحسن ظروفه المعيشية لضمان مستقبل أفضل للوطن وهذا التركيز جعلهم يفكرون في إستراتجيات لدعم وتحفيز هؤلاء الشباب على البقاء في وطنهم وخصوصا المؤهلين منهم، ولهذا أنشأت الدولة عدة هياكل ومنظمات وتوفير عدة آليات لتشجيعهم على الإستثمار وممارسة المقاولاتية وخلق وتسير المشاريع بشرط تحقيق الكفاءة والمردودية وحسن الأداء عن طريق منح قروض موجهة لهذا القطاع التي تبنتها البنوك التجارية.

ومن هنا تأتي دراستنا لتسليط الضوء على هذه الهياكل الداعمة لإنشاء ومتابعة وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمتمثلة في الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية"ANADE" من جهة وبنك التنمية المحلية "BDL" كأحد البنوك التجارية التي تعمل على تسهيل عملية الإستثمار على صغار المستثمرين (الشباب المؤهلين) من خلال دراسة المشاريع المقدمة من طرفهم ذات المردودية المضمونة بتقييمها وتمويلها لمختلف الصيغ وصولا للنجاح في إنشاء مؤسسات فعالة في السوق الوطني تلبي جزء من إحتياجاته والعمل على التصدير مستقبلا في خالة تحقيق الإكتفاء الذاتي.

**الإشكالية:**

وهنا وصلنا إلى التساؤل وطرح الإشكال التالي:

إلى أي مدى تساهم البنوك التجارية في تمويل قطاع المقاولاتية ؟

**الأسئلة الفرعية:**

دفعنا هذا التساؤل لطرح عدة تساؤلات فرعية أخرى لا تقل أهمية عن سؤالنا الرئيسي وهي:

1- التعرف على البنوك التجارية، وما هي طبيعة وأسس منح التمويلات الإستثمارية ؟
2- مدخل إلى المقاولاتية وما هي الآليات التي تستخدمها البنوك التجارية لتمويل ودعم هذا القطاع ؟

3- ما طبيعة العلاقة بين بنك التنمية المحلية"BDL"والوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" ؟

**الفرضيات:**

ومن خلال التعمق في هذه التساؤلات توصلنا إلى عدة فرضيات التي على أساسها قمنا ببناء خطة البحث الخاصة بدراستنا، وهي:

1- تساهم البنوك التجارية بنسبة كبيرة في تمويل المشاريع الإستثمارية.

2- تعتبر البنوك التجارية الممول الرئيسي لمشاريع المقاولاتية بهدف خلق ثروات إقتصادية وإجتماعية وذلك عن طريق منح القروض متوسطة الأجل.

3- تعتبر الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية"ANADE" همزة وصل بين المقاولين أو المستثمرين الشباب وبين البنوك التجارية بهدف تشجيع الإنتاج الوطني وإمتصاص البطالة.

**أسباب إختيار الموضوع:**

هناك عدة دوافع لإختيارنا لهذا الموضوع وهي كالآتي:

- إرتباط الموضوع بطبيعة التخصص.
- التعرف على واقع التمويل البنكي.
- رغبتنا في تسليط الضوء على الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية"ANADE" وإبراز أهميتها في تنمية القطاع الإقتصادي.
- قلة الدراسات ومحدوديتها في دراسة هذا الموضوع.

**أهداف الدراسة:**

- إبراز مختلف أنواع التمويلات متوسطة الأجل الممنوحة من طرف البنوك التجارية، حتى يتسنى للمؤسسات الإقتصادية إختيار ما يتوافق مع حاجياتها وإمكانياتها.
- التعرف على المقاولاتية ومهامها.

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في معرفة مدى مساهمة البنوك التجارية في تحريك عجلة الإقتصاد الوطني من خلال التمويلات التي تقدمها إلى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية"ANADE" التي تسعى بدورها إلى تحقيق معدل نمو إقتصادي أعلى بتكاليف أقل.

إقتراح عدة مقترحات على ضوء النتائج التي ستعرج عليها الدراسة والتي من شئنها أن تسمح بتفعيل علاقة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية"ANADE" بالبنوك التجارية.

**حدود الدراسة:**

يمكن تقسيم حدود الدراسة إلى جزئيين:

حدود مكانية: ويتمثل الإطار المكاني للدراسة في التطرق إلى بنك التنمية المحلية "BDL" وكالة مستغانم 834، والذي يشمل جميع أنشطة البنك بل إقتصرت على مصلحة المحاسبة في القسم الإداري.

الإطار الزماني للدراسة: فتناول الفترة الممتدة من ظهورها إلى يومنا هذا.

**المناهج المتبعة:**

المنهج التاريخي: يركز هذا الأخير على بناء معلومات دقيقة عن موضوع معين من خلال فترة زمنية معلومة وترتيبها منطقيا وتقديمها بطريقة موضوعية تم إستخدام المنهج التاريخي عند دراسة نشأة البنوك التجارية.

المنهج الوصفي: إستخدام هذا الأخير لعرض البنوك التجارية في الفصل الأول والقطاع المقاولاتي في الفصل الثاني .

المنهج التحليلي: ثم إستخدمنا في الجانب التطبيقي من الدراسة الممنهج التحليلي ليمكننا من تجزئة الظاهرة ودراستها ويمكن الباحث بصفة خاصة من التعمق والإندماج في صلب الموضوع الأمر الذي يوصله إلى تحليل مختلف الوثائق المتحصل عليها من طرف بنك التنمية المحلية "BDL" وكالة مستغانم 834، معتمدين على المقابلات الشخصية التي تم إجراءها مع رئيس مصلحة المحاسبة في القسم الإداري.

**هيكل الدراسة:**

تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول جاءت على النحو التالي:

الفصل الأول: الذي تناولنا من خلاله مدخل إلى البنوك التجارية عن طريق التعرف على ماهية البنوك التجارية وفي آخر الفصل تعرفنا على الدور التمويلي للبنوك عن طريق القروض البنكية الممنوحة من طرف البنك.

الفصل الثاني: والذي يشمل مدخل المقاولاتية وذلك بالتطرق إلى ماهية المقاولاتية والتعرف على المشروع المقاولاتي لدى الوكالة في آخر مبحث من الفصل.

الفصل الثالث: تطرقنا من خلاله إلى دراسة ميدانية لواقع بنك التنمية المحلية "BDL" وكالة مستغانم 834، وكيفية تمويله للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية"ANADE" مند ظهورها إلى يومنا هذا.

**صعوبات الراسة:**

واجهنا أثناء إعداد هذا البحث العديد من الصعوبات منها:

- صعوبة الحصول على المعلومات من المراجع وتوفر معظمها في المذكرات.
- قلة المراجع التي تتناول موضوع المقاولاتية في الجزائر لحداثته.
- إحتواء الموضوع على العديد من المصطلحات التقنية وهو ما يلزم جهدا إضافيا من أجل فهمها وتبسيطها للقارئ.

**الدراسات السابقة:**

من أبرز الدراسات التي درسناها ما يلي:

1/ أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء في علوم التسيير بعنوان "نحو تطور المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي" الجودي محمد علي خيضر، بسكرة، 2015.

لقد توصل من خلال دراسته إلى:

- أن المقاولاتية ظاهرة متعددة الأبعاد تتمحور أساسا حول الإبداع والمخاطرة.
- وجد أن من خلال إحصائيات تم التطرق إليها أن تزايد أعداد الأنشطة المقاولاتية في مختلف القطاعات الإقتصادية تسجيلها لأرقام هامة في تدعيم المعطيات النشاط

الإقتصادي كالصادرات خارج المحروقات، مناصب الشغل والناتج الداخلي الخام والقيمة المضافة.

- إن منهجية التعليم المقاولاتي يرتكز في محتواه على إستراتيجيات التعليم الإبداعية المختلفة كدراسة الحالة التعليم بالتجربة والتعليم التعاوني.
- يعتبر تحديد محتوى برامج التعليم المقاولاتي محل إختلاف وجهات نظر الباحثين حيث أن كل وجهة نظر في تحديد ما يجب تدريسه للطلبة لتعزيز سلوكهم المقاولاتي في حين تبقى المهارات الشاملة (التقنية، الإدارية، الشخصية) عنصرا مشتركا في محتويات برامج التعليم المقاولاتي.
- كشفت الدراسة عن عدم وجود إختلافات وفروقات لروح المقاولاتية لدى الطلبة يمكن أن نرى للخصائص الشخصية كالجنس والعمر والمستوى والنظام التعليمي.....

2/ مجلة نماء للإقتصاد التجارة، بعنوان آليات دعم وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" صالحي سلمى، الجزائر 2021، وقد توصلت من خلال دراستها إلى:

- في سبيل تكثيف النسيج الصناعي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة قامت السلطات الجزائرية بإستحداث مجموعة من الآليات والهياكل لدعم وترقية هذه المؤسسات بغرض تقديم الدعم المالي خاصة مع عزوف البنوك على منح القروض، وعدم تمكن أصحاب هذه المشاريع من سدادها.
- جاءت هذه الورقة البحثية لتسلط الضوء على إحدى هذه الآليات وهي الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" .
- توصلت دراستنا إلى أن هذه الوكالة قد ساهمت بشكل كبير في دعم وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودعم المشاريع المصغرة للمستثمرين الشباب بهدف توفير مناصب الشغل وإمتصاص البطالة.

3/ مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص إدارة الأعمال بعنوان دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاتها، دباح نادية، جامعة الجزائر -3-، 2012، ولقد توصلت من خلالها إلى:

- تهدف الدراسة إلى محاولة إكتشاف وتحليل بعض الجوانب التي بإمكانها تشجيع المبادرة الفردية في الإستثمار قصد النهوض بالمقاولاتية في الجزائر.

- تتمحور إشكاليتها حول إمكانية تنشيط عملية إنشاء المؤسسات الجيدة في الجزائر من خلال تنمية روح المقاولاتية وتنمية الخبرات المكتسبة للأفراد وذلك في ظل الإصلاحات المطبقة من طرف الدولة في مجال الدعم وترقية المقاولاتية.
- حيث تطرق الباحث إلى المقاولاتية بمختلف جوانبها من أساسيات وعوامل مؤثرة عليها، وإبراز التطور التاريخي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ونشر مبادئ المقاولاتية في المؤسسات.
- كما تطرق الباحث في هذه الدراسة إلى الشروط الأساسية لترقية المقاولاتية وتثمين الخصائص الشخصية التي يتميز بها المقاول.
- حصلت دراستنا على أن الشرط الأساسي لترقية المقاولاتية يكمن في نشر ثقافة المقاولاتية وتمكين مختلف المقاولين من التخفيضات الجبائية وعدم إقتصارها على تلك المؤسسات التي تم إنشائها بدعم من أجهزة ترقية المقاولاتية في الجزائر.

# الفصل الأول

## مدخل للبنوك التجارية

**تمهيد:**

تؤدي البنوك دور الوسيط المالي الذي يجمع بين فئتين مختلفتين من المجتمع فهي تقوم بتحصيل الأموال في شكل ودائع من الفئة ذات الفائض وتعمل على توزيعها في شكل قروض للفئة ذات العجز حيث تقوم البنوك بتقديم قروض متنوعة كالقروض قصيرة الأجل والمتوسطة وطويلة الأجل والقروض لتمويل التجارة الخارجية، معتمدة في ذلك على ثلاثة ركائز أساسية وهي الثقة، الزمن والوعد بالتسديد.

البنوك التجارية هي إحدى المنشآت المالية المتخصصة في التعامل بالنقود والتي تسعى لتحقيق ربح، وتعتبر البنوك المكان الذي يلتقي فيه عارضي الأموال بالطالب عليها إذ أنها توفر نظام ذو كفائة يقوم بتعبئة ودائع ومدخرات من الأفراد والمؤسسات لذلك تحقق البنوك التجارية أرباحا عن طريق الفرق بين الفوائد وتوظيفها وتكلفة إيداعها وكذلك من خلال الفرق بين سعر الفائدة الدائنة والمدينة ومن هنا برزت أهمية البنوك التجارية .

وقد تناولنا في هذا الفصل مبحثين :

المبحث الأول: ماهية البنوك التجارية .

المبحث الثاني: الدور التمويلي للبنوك عن طريق القروض البنكية.

## المبحث الأول: ماهية البنوك التجارية

لقد إحتلت البنوك بصفة عامة والبنوك التجارية بصفة خاصة مكانة هامة في المنظومة الإقتصادية حيث إعتمدت البنوك التجارية أوعية إدخارية كبيرة وقنوات رئيسية للتمويل وقد تعددت أنواعها، فتعددت بذلك تعاريفها فتميزت بعدة خصائص عن غيرها من البنوك الأخرى.

سنتطرق في هذا المبحث بصفة عامة إلى ماهية البنوك، نشأتها، أنواعها، وظائفها، أهدافها وأهميتها.

### المطلب الأول: مفهوم البنوك التجارية ونشأتها

#### 1.نشأة البنوك التجارية:

إرتبطت نشأة البنوك التجارية تاريخيا بنشأة النظام الإنتاجي الرأسمالي، فقد كان التراكم البدائي لرأس المال هو الشرط الضروري لميلاد الرأسمالية[1]، فنشأة البنوك التجارية كانت من خلال تطور نشاط الصيارفة الذين كانوا يقبلون الودائع مقابل إيصالات أوشهادات إيداع بمبلغ الوديعة ويحصلون مقابل ذلك على عمولة وقد لاحظوا بمزاولتهم لهذا النشاط أن جزءا كبيرا منها لا يحسب فقاموا بإقراض هذه الودائع، وهكذا ورثت البنوك التجارية هذه الوظائف عن الصيارفة.

وكان أول بنك أقيم في البندقية عام 1517، ثم توالى ظهور البنوك بعد ذلك فظهر بنك أمستردام عام 1609م، وبنك إنجلترا عام 1964م، وبنك فرنسا عام 1800م[2]، ومند بداية القرن 18 أخد عدد البنوك التجارية يزداد تدريجيا مع إنتشار الثورة الصناعية في أوروبا ظهرت الشركات ذات الحجم الكبير وبرزت الحاجة إلى بنوك كبيرة الحجم لتمويلها.

وقد كان لظهور النقود أثر كبير على زيادة الإنتاج وتطويره مما أدى إلى إزدهار التجارة الخارجية بمساعدة رأس المال التجاري وزادت الحاجة إلى القروض، وذلك لتغير وجه الرأسمالية الربوية القديمة ولم تعد مهمتها إقراض المحتاجين للإستهلاك بل تنوعت عملياتها ومهدت للرأسمالية المصرفية التي تمتلك البنوك في تجارة النقود، ومع تزايد النظام الإنتاجي الرأسمالي الذي واكب

---

[1] أسامة محمد الفولي، مجدي شهاب، مبادئ النقود والبنوك، الدار الجامعية الجديدة للنشر، الإسكندرية، الطبعة 1999، ص 166.

[2] زياد رمضان ومحفوظ جودة، الاتجاهات المعاصرة في إدارة البنوك، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الثانية 2003، ص11.

الثورة الصناعية الكبيرة التي غيرت من حجم المشروعات الصناعية وذلك أن الصناعة الآلية الكبيرة تتطلب أموال ضخمة.

بدأت البنوك التجارية تعتبر جهاز فعال في خدمة الرأسمالية الصناعية من خلال تجميع المدخرات وإقراضها لرجال الصناعة وأصبحت وسيطا ماليا بين الرأسماليين والمدخرين.

**2.تعريف البنوك التجارية:**

لقد وردت عدة تعاريف للبنك التجاري، وذلك اعتمادا على عدة عوامل حيث سنعرض أهم التعاريف المتداولة:

**تعريف1:** البنوك التجارية هي التي تتخصص في تلقي الودائع ومنح القروض بجانب تقديم مجموعة أخرى من الخدمات المصرفية المكملة مثل شراء وبيع الأوراق المالية وتحميل الأوراق التجارية وخصم الكمبيالات وقبولها، وشراء وبيع العملة الأجنبية حيث يعتبر وسيط بين أولئك الذين لديهم أموال فائضة وبين أولئك الذين يحتاجون إلى تلك الأموال [1].

**تعريف2:** هي مؤسسات إئتمانية غير متخصصة، تقوم بقبول ودائع الأفراد القابلة للسحب لدى الطلب او بعد أجل قصير والتعامل بصفة أساسية في الإئتمان قصير الأجل [2].

**تعريف3:** تعتبر البنوك التجارية من أهم البنوك واكثرها نشاطا وترتبط بها أوسع العمليات المصرفية إذ أن معظم الودائع ترتكز عليها، كما أن معظم القروض تمنح من خلالها وتؤدي معظم الخدمات على طريقتها [3].

**تعريف4:** هي تلك التي تتعامل بالإئتمان قصير الأجل، تستخدم في تكويل رأس المال العامل لمدة إسترداده واهم ما يميزه عن البنوك الأخرى قبوله للودائع وخلقها وهناك نظرة حديثة على أن البنوك التجارية لم تعد تختص في القروض قصيرة الأجل فقط، كما أنها لم تعد تتخصص في تمويل رأس المال العامل فقط.

---

[1] أحمد صلاح عطية، محاسبة الإستثمار والتمويل في المنشأة المالية،الدار الجامعية للنشر ،الإسكندرية،الطبعة 2010 ،ص12.

[2] محمود سحنون، دروس الإقتصاد النقدي والمصرفي، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، الطبعة 2003، ص 76.

[3] فليح حسن خلف، النقود والبنوك، دار الكتاب العالمي، الأردن، الطبعة 2006، ص 321.

وتعرف أيضا على أنها أهم مجموعة من مجموع الوسطاء الماليين، وتقصد بالبنوك التجارية البنوك التي بصفقة معتادة بقبول ودائع تدفع عند الطلب أو لأجال محددة وتزاول عمليات التمويل الداخلي والخارجي وخدمته بما يحقق أهداف وسياسة الدولة ودعم الإقتصاد القومي وتباشر عملية تنمية الإدخار والإستثمار المالي.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن البنوك التجارية عبارة عن مؤسسة مالية وسيطة وذلك من خلال قيامها بجدب الودائع بمختلف أنواعها من أصحاب الفائض المالي وتقديمها على شكل قروض إلى أصحاب العجز المالي بالإضافة إلى القيام ببعض الخدمات المالية الأخرى.

**الشكل رقم 01: البنك التجاري كوسيط مالي**

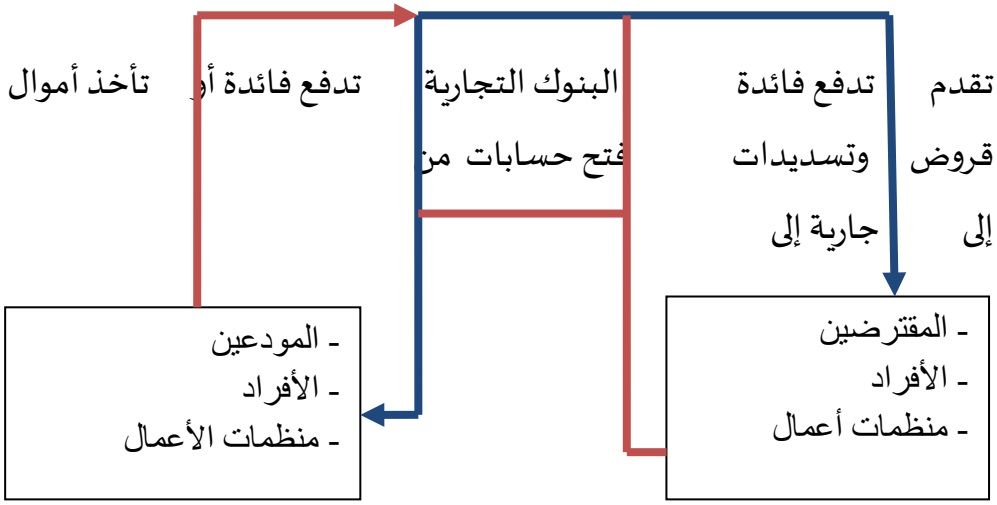


**مصدر الشكل: (محمد الصيرفي، إدارة المصارف، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، الطبعة الأولى 2007، ص08.)**

## المطلب الثاني: أنواع ووظائف البنوك التجارية

### I. أنواع البنوك التجارية:

تختلف الدول من حيث نظمها الاقتصادية وتبعا لذلك تختلف النظم المصرفية من دولة لأخرى، ويتكون الجهاز المصرفي في الجزائر من عدد من البنوك وتختلف في أنواعها تبعا لتخصصاتها، وتنقسم البنوك التجارية إلى عدة أنواع نذكر منها[1]:

- **البنك الوطني الجزائري "BNA" :** أنشأ بتاريخ 1966/06/13 وهو اول بنك من البنوك التجارية التي تم تأسيسه بدل البنوك الأجنبية بالجزائر، ويقوم بجمع الودائع ومنح القروض القصيرة الأجل، وتبعا لمبدأ التخصيص في النظام البنكي فقد تكفل بمنح القروض للقطاع الفلاحي والتجمعات المهنية للإستيراد والمؤسسات العمومية والقطاع الخاص.
- **القرض الشعبي الجزائري "CPA":** أنشأ بتاريخ 1966/05/14 مهمته منح القروض قصيرة الجل للقطاع الحرفي والفنادق والقطاع السياحي وكذا قطاع الصيد والتعاونيات غير الفلاحية.
- **البنك الجزائري الخارجي "BEA":** الذي تأسس في 1967/10/01 بموجب الأمر 204/67 مهمته جمع الودائع الجارية ويتكفل بتمويل عمليات التجارة الدولية بالإضافة يمنح قروض الإستيراد وتامين المصدرين الجزائريين وتقديم الدعم لهم.
- **بنك الفلاحة والتنمية الريفية "BADR":** تأسس في 1982/03/13 وهو متخصص في تمويل القطاع الفلاحي كما يمكن أن يمنح قروض لتمويل أنشطة الصناعات غير الغذائية والأنشطةالمختلفة في الري.
- **بنك التنمية المحلية "BDL":** تأسس في 1985/04/30 بموجب المرسوم 85/85 يهتم بتمويل الأنشطة المحلية لعمليات الرهن وعمليات الإستثمار الإنتاجي التي يتم تخطيطها من طرف الجماعات المحلية كما يقوم بجمع العمليات المصرفية التقليدية حيث سنتطرق له بالتفصيل في الجانب التطبيقي.

[1] النظام البنكي وإجراءات منح القروض، ( الكاتب غير معرف) مذكرة تخرج، ص 11 إلى ص12.

- **الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط "CNEP":** تم تأسيسه في 1964/08/10 بموجب القانون 227/64 مهمته جمع الإدخارات من الأفراد بالإضافة انه يقوم بمنح القروض لبناء المساكن أو شراء السيارات وتمويل مشاركة المقترض في تعاونية عقارية.

**II. وظائف البنوك التجارية:**

تقوم البنـــــــوك التجارية بممارسة العديد من الوظائف وتقديم عدة خدمات يمكن تلخيصها فيما يلي[1]:

1.قبول الودائع التي قد تكون بعضها تحت الطلب، لأجل محدد وودائع إدخارية.

2.المساهمة في تمويل المشاريع وذلك من خلال منح القروض والإئتمان بأنواع مختلفة.

3.شراء وبيع الأوراق النقدية وحفظها لحساب المتعاملين معه.

4. إصدار خطابات الضمان.

5. تأجير الخزائن الحديدة للجمهور لحفظ الوثائق والممتلكات الثمينة.

6. تحويل العملة إلى الخارج لسداد إلتزامات الزبائن فيما يتعلق بعمليات الإستيراد.

إضافة على ما سبق [2]:

7. تحويل نفقات الأسفار والسياحة وإصدار صكوك المسافرين والإعتمادات الشخصية.

8. خصم الأوراق التجارية.

9. إدارة الأعمال والممتلكات للمتعاملين معه وتقديم الإستشارات المالية.

10. التعامل بالبيع والشراء في العملات الأجنبية.

11. خدمات البطاقة الإئتمانية.

12. تعمل على التنشيط والإسراع بالتنمية.

13. تمويل عمليات التجارة الخارجية.

14. توفير وسائل الدفع الواجب وضعها تحت تصرف الزبائن.

15.تمويل الإسكان الشخصي من خلال الإقراض العقاري، ومما يجذر ذكره أن لكل بنك تجاري سقف محدد للإقراض في هذا المجال يجب ألا يتجاوزها .

---

[1] عبد القادر خليل، محاضرات الإقتصاد البنكي، المركز الجامعي، المدية، الجزائر 2007/2006، ص 08.

[2] دحاوي عربية سعاد،دور القروض في تفعيل الإستثمارات، تقرير تربص لنيل شهادة ليسانس، الجزائر 2014، ص 04.

16.المساهمة في خطط التنمية الاقتصادية، وهنا يتجاوز البنك التجاري الإقراض لآجال قصيرة إلى الإقراض لآجال متوسطة وطويلة الأجل نسبيا [1].

**الشكل رقم 02: أوجه النشاط الأساسي للبنك التجاري**

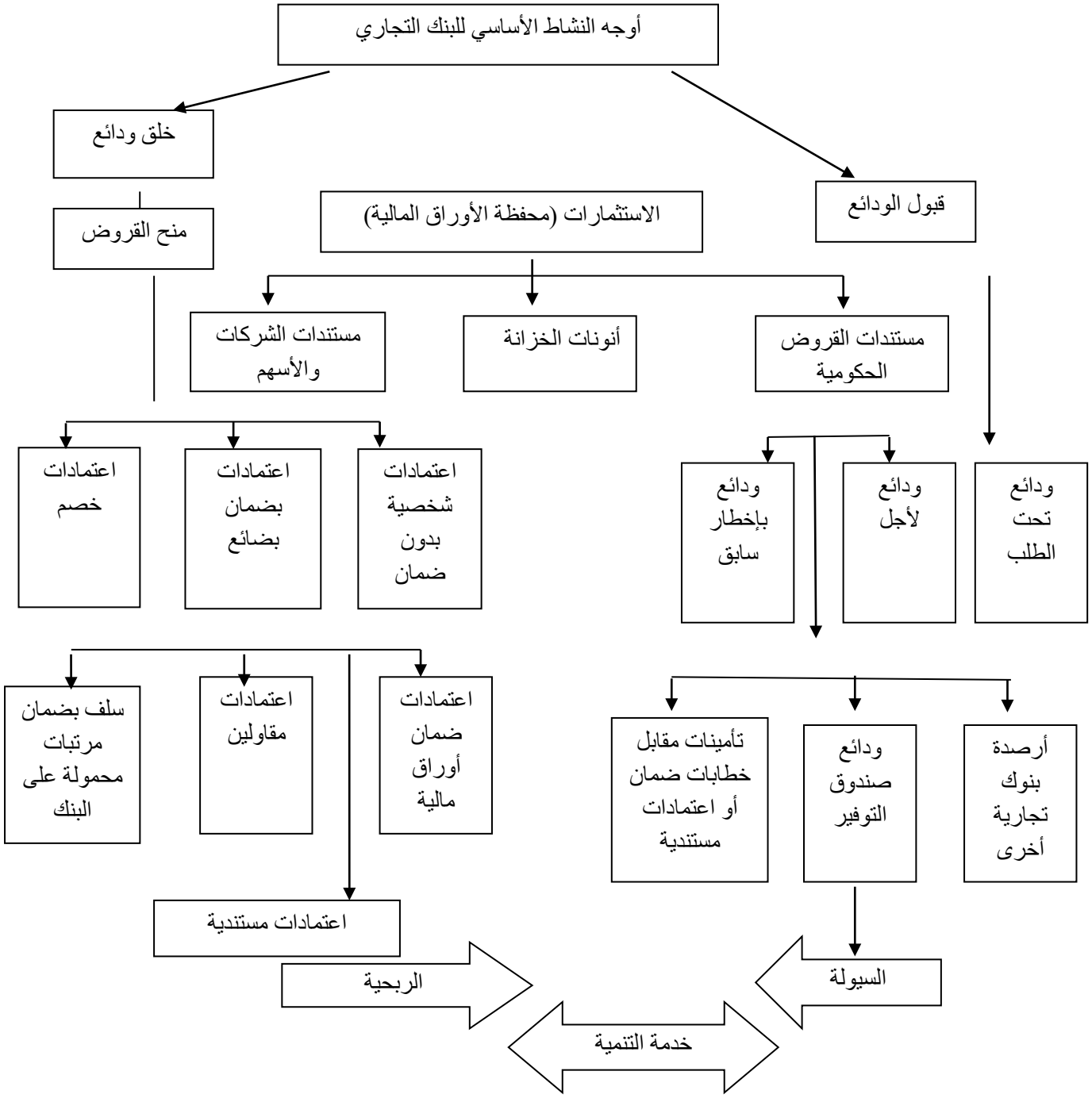


**مصدر الشكل: محمد الصيرفي، مرجع سابق، ص21.**

[1] خديجة مراحي، واقع تمويل البنوك التجارية للمشاريع الاستثمارية الفلاحية في ظل التوجهات الحديثة للجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، الجزائر 2017، ص 08..

**المطلب الثالث: أهداف البنوك التجارية وأهميتها**

**I. أهداف البنوك:**

- يعتبر تحقيق الأرباح من أهم الهداف التي تسعى البنوك التجارية إلى تحقيق، وعادة ما يكون على سلم الأولويات البنكية.

- العمل على تطوير جميع الوسائل والأساليب الخاصة بجدب الأموال وإدخارها وتجميعها لغاية مشاركتها في مختلف الإستثمارات ومساعدة الأفراد على إتخاذ العديد من القرارات الإستثمارية.

- تسعى البنوك إلى تحقيق الإستمرارية في عملها والمحافظة على السمعة الجيدة وأن تكسب أكبر قدرممكن من المالية الخاصة بالعملاء وجدب العديد من الودائع والإستفادة منها والعمل على تنميتها[1].

- عادة ما تقوم البنوك التجارية على وضع بعض الأهداف خاصة بالإستثمار وذلك سعيا لتحقيق الأرباح والعمل على فرض قيمة سوقية للأسهم البنكية وتطويرها، فعندما يتم الإستثمار بالأسهم البنكية ويرتفع سعر السهم فإن البنك سوف يربح الأموال وكذلك يكسب العديد من المستثمرين.

**II. أهمية البنوك التجارية:**

إن وجود البنوك في اقتصاد اليوم يعد ضرورة حيوية وتظهر أهميته فيما يلي[2]

1. تعتبر البنوك التجارية من أهم أنواع البنوك وأكثرها نشاطا وترتبط بها العمليات المصرفية، معظم الودائع تتركز لديها كما أن معظم القروض تمنح من خلالها.
2. البنوك التجارية مؤسسة مالية تتمثل طبيعة نشاطها في جمع وجدب مدخرات العملاء من ناحية تعبئة المدخرات وتوجيهها إلى مصادر إستثمارية محددة من ناحية أخرى لخدمة قطاع التجارة.
3. البنوك التجارية هي منشأة مالية تقوم بقبول الودائع وتدفع عند الطلب أو الآجال وتزاول عمليات التمويل الداخلي والخارجي.

---

[1] أحمد علي دغيم، إقتصاديات البنوك مع النظام النقدي، دار النشر، القاهرة، الطبعة 2001، ص55.

[2] خالد أمين عبد الله، التدقيق والرقابة في البنوك،دار وائل للنشر والتوزيع،الأردن،الطبعة 2012، ص 55.

4. يستطيع البنك التجاري تقديم خدمات مالية بشكل أفضل وأوسع من باقي المؤسسات المالية كما يستطيع أن يلبي كل من الإحتياجات الإئتمانية والدفع والتوفير لكل من الأفراد والأعمال والحكومة.

نظرا لضرورة البنوك التجارية الكبيرة لا يمكننا حصر أهميته المطلقة [1]

1. بدون هذه الوساطة يتعين على صاحب المال أن يحد المستثمر المناسب والعكس بالشروط والمدة الملائمة لكليهما.
2. بدون البنوك تكون المخاطر أكبر لاقتصار المشاركة على مشروع واحد.
3. نظرا لتنوع استثمارات البنوك فإنها توزع المخاطر مما يجعل في الإمكان الدخول في مشاريع عالية الخطورة.
4. يمكن البنوك نظرا لكبر حجم الأرصدة أن تدخل في مشاريع طويلة الأجل.
5. إن وساطة البنوك تزيد سيولة الاقتصاد بتقييم أصول قريبة من النقود، تدر عائدا مما يقلل الطلب على النقود بتقديم أصول مالية متنوعة المخاطر وعائد مختلف وشروط مختلفة للمستثمرين فإنها تستوعب جميع رغبات وتستجيب لها.
6. تشجيع الأسواق الأولية التي تستثمر وتصدر الأصول المالية.

[1] محمد الصيرفي، إدارة المصارف،دار الوفاء للطباعة والنشر،مصر،الطبعة الأولى 2007، ص 24 إلى ص 28.

## المبحث الثاني: الدور التمويلي للبنوك التجارية عن طريق القروض البنكية

تعتبر وظيفة الإقراض الآلية التي يتم بها تحقيق العمليات الخاصة بالقروض البنكية وهذا من أهم وظائف البنوك التجارية وفي نفس الوقت المصدر الأول لأرباحها، إذ تلعب القروض الدور الرئيسي الذي يعتمد عليه البنك للحصول على إراداته إذ تمثل الجانب الأكبر من إستخداماته لذلك تعطي البنوك التجارية أهمية خاصة للقروض البنكية.

سنستعرض من خلال هذا المبحث مفهوم القروض البنكية وأنواعها وأهميتها والضمانات البنكية المطلوبة من طرف البنك.

### المطلب الأول: مفهوم القروض البنكية

يعتبر تقديم القروض البنكية من أهم العمليات البنكية حيث يعبر عن كل عملية منح ثقة من طرف البنك لزبونه بناءا على ضمانات مقدمة من طرف هذا الأخير وبعبارة أخرى "هو عملية لمستندات أموال عن طريق إنتقالها من شخص لأخر على سبيل الدين فعند إرجاعها مرة أخرى إلى صاحبها عند الأجل المتفق عليه مع فائدة محددة مسبقا[1] .

**تعريف القرض البنكي:** هناك عدة تعاريف نكتفي بإلقاء الضوء غلى أهمها:

**تعريف 01:** تعني كلمة القرض بالفرنسية " crédit" والقرض لغة هو منح الإئتمان والمقصود به أنه يصبح الشخص أميننا أي جدير بر الأمانة إلى أهلها "جدير بالثقة" فكلمة قرض تعني منح الثقة التي تعتبر أساس كل قرار.

أما القرض قانونا فيعني تسليم للغير مالا منقولا أو غير منقول على سبيل المثال: الوديعة، الوكالة، الإيجار، الإعانة والرهن.

وحسب المادة 32 من القانون البنكي 1986/08/19 فهو يعرف القرض كالتالي: "كل عمل أو فعل من خلاله تقوم المؤسسات يوضع أموالها تحت تصرف أشخاص معنويين أو طبيعيين مع إلزام هذه الأخيرة بالتوقيع على الأوراق اللازمة لهذه العملية ".

القرض إقتصادا يعني تسليف المال للإستثمار في الإنتاج والإستهلاك وهو يقوم على عنصريين أساسين وهما الثقة وحسن النية.

---

[1] عبد المطلب عبد الحميد، البنوك الشاملة عملياتها وإدارتها، الدار الجامعية، مصر، الطبعة 2000، ص 103 إلى ص104.

وهو عقد مالي تعقده الدولة أو من ينوب عنها من أشخاص القانون العام مع الأفراد أو مع هيئة أو دولة أخرى تحصل بموجبها على مال تتعهد برده مع فوائده في تاريخ معين ينص عليه العقد.

ويمكن إعتبار أن القرض مصلحة توافق ثلاثة عناصر وهم:

- الزمن: هو الفترة الزمنية الممنوحة للمستفيد من القرض.
- الثقة: هو العنصر الواجب توفره في الشخص الذي يمنح له القرض.
- الوعد: وهو الوفاء بالتعهدات.

| القرض = الثقة + الزمن + الوعد |
|---|

وعلى ضوء هذه التعاريف يتمثل جوهر عمليات البنك في قبول الأصول من البعض بشرط إعادتها إليهم وتقديمها للبعض الأخر لكي يستفيدوا منها بشرط أن يعيدوها إليه في الميعاد.

**المطلب الثاني: أنواع القروض البنكية وأهميتها**

**1- أنواع القروض البنكية:**

سنتطرق إلى أنواع القروض البنكية التي تم تصنيفها إلى ثلاثة أنواع كما يلي:

- **القروض الموجهة لتمويل نشاط الإستغلال:** إن القروض الموجهة لتمويل هذا النوع من النشاط تكون قصيرة من حيث المدة الزمنية ولا تتعدى في الغالب ثمانية عشر (18) شهرا وتتبع البنوك عدة طرق لتمويل هذه الأنشطة وذلك حسب طبيعة النشاط ذاته أو حسب الطبيعة المالية للمؤسسة أو الغاية من القرض وترتبط هذه القروض بصفة عامة بحركات الصندوق الخاص بالمؤسسة الذي يكون مرة مدينا ومرة دائنا وذلك حسب وثيرة النشاط في المؤسسات وقدرتها على تحصيل ديونها من الغير ويمكننا بصفة إجمالية أن نصنف هذه القروض إلى صنفين رئيسيين والقروض العامة والقروض الخاصة [1] .

- **القروض العامة:** سميت بالقروض العامة لكونها موجهة لتمويل الأصول المتداولة بصفة إجمالية وليست موجهة لأصل بعينه وتلجأ المؤسسات عادة إلى مثل هذه القروض لمواجهة صعوبات مالية مؤقتة ويمكن إجمال هذه القروض في:

[1] الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات، الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية 2003، ص 60.

تسهيلات الصندوق: هي عبارة عن قروض معطاة لتخفيف صعوبات السيولة المؤقتة أو القصيرة جدا.

تسهيلات على المكشوف: هو عبارة عن قرض بنكي لفائدة الزبون الذي يسجل نقصا في الخزينة ناجم عن عدم كفاية رأس المال العامل.

قرض الموسم: هو نوع من القروض البنكية وينشأ عندما يقوم ابنك بتمويل نشاط موسمي لأحد زبائنه[1].

قروض الربط: هو عبارة عن قرض يمنح إلى الزبون لمواجهة الحاجة إلى السيولة المطلوبة لتمويل العملية المطلوبة.

- **القروض الخاصة:** هي القروض غير الموجهة لتمويل الأصول المتداولة بصفة عامة وإنما توجه لتمويل أصل معين من بين هذه الأصول، وتتعرض في هذا المجال إلى دراسة ثلاث أنواع من القروض الخاصة وهي:

التسبيقات على البضائع: هي عبارة عن قرض يقدم إلى الزبون لتمويل مخزون معين والحصول مقابل ذلك على بضائع كضمان للمقرض.

تسبيقات على الصفقات العمومية:هي عبارة عن إتفاقيات لشراءوتنفيذ أشغال لفائدة السلطات العمومية كمنح كفالات لصالح المقاولين.

الخصم التجاري: هو شكل من أشكال القروض التي يمنحها البنك للزبون، وتتمثل عملية الخصم التجاري في قيام البنك بشراء الورقة التجارية من حاملها قبل تاريخ الإستحقاق ويحل محل هذا الشخص في الدائنية إلى غاية هذا التاريخ.

- **القروض الموجهة لتمويل نشاطات الإستثمار:** تختلف عمليات الإستثمار جوهريا عن عمليات الإستغلال من حيث موضوعها ومدتها وطبيعتها ونشاطات الإستثمار هي تلك العمليات التي تقوم بها المؤسسات لفترات طويلة والتي تهدف للحصول إما على وسائل إنتاج ومعداته، وإما عقارات وعليه فالإستثمار هو عبارة عن إنفاق حالي ينتظر من ورائه عائد أكبر في المستقبل، ويتم التميز في هذا الصدد بين نوعيين من القروض لتمويل نشاطات الإستثمار وهي:

[1] الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، مرجع سابق، ص 62 إلى ص 69 .

قروض متوسطة الأجل: تةجه هذه القروض لتمويل الإستثمارات التي لا يتجاوز عمر إستعمالها سبعة سنوات ونظرا لطول هذه المدة فإن البنك يكون معرضا لخطر تجميد الأموال إضافة إلى المخاطر المتعلقة بإحتمالات عدم السداد.

قروض طويلة الأجل: القروض الموجهة لهذا النوع من الإستثمارات تفوق مدتها في الغالب سبعة سنوات ويمكن أن تمتد أحيانا إلى 20 سنة إذ تلجأ المؤسسات التي تقوم بإستثمارات طويلة إلى البنوك لتمويل هذه العمليات نظرا لطبيعة هذه القروض حيثث أن المبلغ ضخم والمدة تكون طويلة [1].

- **القروض الموجهة لتمويل التجارة الخارجية:** وتنقسم هذه الأخيرة إلى نوعين:

قرض المورد: وهو آلية من آليات تمويل التجارة الخارجية على المدى المتوسط والطويل والمقصود به قيام البنك بضخ قرض للمصدر لتمويل صادراته.

قرض المشتري: هو عبارة عن آلية يقوم بموجبها بنك معين أو مجموعة من البنوك من بنوك البلد المصدر بإعطاء قرض للمشتري لفترة تتجاوز 18 شهرا بغرض إتمام عملية القرض [2].

**أهمية القروض البنكية:**

- تسهيل المعاملات التي أصبحت تقوم على أساس العقود والوعد بالوفاء، وكيف إن هذا الأسلوب قد رافق النهوض الإقتصادي الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ الإنسانية.

- يعتبر وسيلة مناسبة لتحويل رأسمال ممنم شخص لأخر، وبذلك فهو واسطة للتبادل وواسطة للإستغلال الأموال في الإنتاج والتوزيع أي واسطة لزيادة إنتاجية رأس المال [3].

- تعتبر القروض البنكية المورد الأساسي الذي يعتمد عليه البنك للحصول على إيراداته إذ تمثل الجانب الأكبر من إستخداماته، ولذلك تولي البنوك التجارية القروض المصرفية عناية خاصة.

- تعد القروض البنكية من العوامل الهامة لعملية خلق الإئتمان التي تنشأ عنها زيادة الودائع والنقد المتداول.

---

[1] الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، مرجع سابق، ص 74 إلى ص 75 .

[2] الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، مرجع سابق، ص 123 إلى ص 124 .

[3] شاكر القزويني، محاضرات في إقتصاد البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000 ص 113 .

- إرتفاع نسبة القروض في ميزانيات البنوك التجارية يؤدي إلى إرتفاع الفوائد والعمولات التي تعتبر كمصدر للإرادات والتي تمكن من دفع الفائدة المستحقة للمودعين في تلك البنوك، وتدبير وتنظيم قدر ملائم من الأرباح مع إمكانية إحتفاظ البنك بجزء من السيولة لمواجهة إحتياجات السحب من العملاء.

- تلعب القروض دورا هاما في تمويل حاجات الصناعة والزراعة والتجارة والخدمات، فالأموال المقرضة تمكن المنتج من شراء المواد الأولية ورفع أجور العمال اللازمين لعملية الإنتاج وتمويل المبيعات الآجلة والحصول على سلع الإنتاج ذاتها.

- منح القروض يمكن البنوك من الإسهام في النشاط الإقتصادي وتقدمه ورخاء المجتمع الذي تخدمه فتعمل القروض على خلق فرص العمل وزيادة القوة الشرائية التي بدورها تساعد على التوسع في إستغلال الموارد الإقتصادية وتحسين مستوى المعيشة [1].

**المطلب الثالث: الضمانات البنكية المطلوبة من البنوك التجارية**

حسب المادة 644 من القانون المدني الجزائري الذي يعرف الضمان على أنه عبارة عن عقد بمقتضاه شخص يلتزم بتعهد للدائن بأن يفي بهذا الإلتزام في حالة لم يفي به المدين نفسه.

وهي أحد الأساليب الإحصائية المستخدمة من قبل البنك في مواجهة مخاطر عدم التسديد وبصفة عامة يمكن تعريف الضمان على أنه: "إلتزام من طرف البنك الذي يتعهد بدفع مبالغ مستحقة إتجاه الموردين عند حلول آجال الإستحقاق" [2].

وتنقسم إلى الضمانات الحقيقية والضمانات الشخصية:

- **الضمانات الحقيقة:** إن الضمانات العينية (الحقيقية) هي عبارة عن تخصيص أموال منقولة أو عقارية أو معنوية لضمان وفاء الدين الأصلي، ويمكن أن تعطى هذه الضمانات سواء من طرف الغير أو المدين الأصلي ذاته عن طريق القضاء ويمكن خينئذ أن ينفد هذا الضمان على المال المعتبر [3].

---

[1] عبد المطلب عبد الحميد ، البنوك الشاملة عملياتها وإدارتها، مرجع سابق، ص 104 إلى ص 105 .

[2] فريد صالح موسى نصر ، المصرف والأعمال المصرفية، الأهلية للنشر والتوزيع،بيروت، طبعة 1969، ص 186 .

[3] دليل الضمانات ، مدير الدراسات القانونية، البنك الجزائري ،2003، ص 54.

تقوم الضمانات الحقيقية وترتكز على موضوع الشيء المقدم للضمان سواء كان ساع، تجهيزات أو عقارات وذلك من أجل ضمان حالة عدم تسديد المدين لديونه في الآجال المستحقة مقابل القرض الممنوح، إذن إن موضوع الشيء المقدم يشمل على عقارات أو منقولات تغطي هذه الأصول على سبيل الرهن وليس على سبيل تحويل الملكية فقد يكون رهن حيازي أو رهن إسمي (عقاري) [1].

- **الرهن الحيازي:** عرف التشريع الجزائري في القانون المدني المادة 948 الرهن الحيازي كما يلي: "الرهن الحيازي عقد يلتزم به شخص، ضمانا لدين عليه أو على غيره أن يسلم للدائن أو إلى أجنبي يعينه المتعاقدان شيئا يترتب عليه للدائن حقا عينيا يخوله حبس الشيء غلى أن يستوفي الدين وأن يتقدم الدائنين العاديين والدائنين التالين له في المرتبة في أن يتقاضى حقه من ثمن الشيء في أي يد كان [2].

كما نستخلص من هذا التعريف أركان الرهن الحيازي المتمثلة في:

- وجود عقد إلتزام.
- وجود دائن ومدين.
- وجود دين مستحق الأداء.
- مجود شيء محل الرهن الذي يمكنه بيعه في المزاد العلني.
- حق الحبس: يمكن حبس المال المخصص كضمان وذلك من طرف الدائن غلى غاية الوفاء تماما بالتسليف، وهذا الحق قابل للمعارضة فيه لا سيما إتجاه صاحب المال فقط لكن للغير أيضا.

- **الرهن الإسمي (العقاري):** هو عقد يكسب به الدائن حقا عينيا على عقار لوفاء دينه ويشترط أن يكون ملك للغير ويمتاز بصفة الثبات فهو غير قابل للتجزئة ويعتبر الضمان المناسب للقروض ذات الأخطار المتعددة ونقصد بهذه العقارات كل ما لا يمكن نقله والمتمثل في: المنازل، المحلات والأراضي.

في الممارسة المصرفية غالبا ما تكون القروض الضخمة، المتوسطة والبعيدة المدى متبوعة ومضمونة بالرهون العقارية سواء وقع الرهن على الشيء الممول أو على شيء آخر.

---

[1] علي البارودي ، العقود وعمليات البنوك التجارية، جامعة الإسكندرية، طبعة 1982،ص 394 .

[2] ضامن محمد ، دراسة نظرية وتطبيقية في الرهون، سنة 2003، ص 04 .

ومن هذا التعريف نذكر أهم مميزات الرهن العقاري :

* يعتبر الرهن العقاري الضمان المناسب للقروض ذات الأخطار المتعددة.

* يشمل عنصر الإستمرارية بحيث لا يزول ولا يتلف في وقت قصير كالرهن على المنقول.

* يمتاز بميزة التقويم التصاعدي للشيء المرهون على عكس المنقول الذي يمتاز بميزة التقويم الإنخفاضي.

* الرهن العقاري يمتاز بصفة الثبات فهو غير قابل للتجزئة [1].

وينقسم الرهن العقاري إلى :

رهن قانوني : يتم الرهن على ممتلكاته ويتم الشهر في المحافظة العقارية.

رهن رسمي: تكون ملكا للغير أي أن الغير مالك يحل محله المدين برهن العقار بالكفالة العقارية ويتم تصفية الدين بشهادة رفع اليد عن العقار.

- **الضمانات الشخصية:** ترتكز الضمانات الشخصية على التعهد الذي يقوم به الأشخاص والذي بموجبه يعدون بتسديد الدين في حالة عدم قدرته على الوفاء بإلتزاماته في تاريخ الإستحقاق وعلى هذا الأساس فالضمان الشخصي لا يمكن أن يقوم به المدين شخصيا لكن يتطلب ذلك تدخل شخص ثالث للقيام بدور الضامن، وفي إطار الممارسة يمكن أن نميز بين نوعين من الضمانات الشخصية [2].

- الكفالة: يلتزم بموجبها شخص معين بتنفيذ إلتزامات المدين إتجاه البنك إذا لم يستطع الوفاء بهذه الإلتزامات عند حلول آجال الإستحقاق وهي عقد ثانوي مرتبط بالعقد الأصلي ولا يتم الإمضاء على أي كفالة إذا لم يحدد مبلغها ومدتها، تسقط سقوط الإلتزام ولا تقبل.

- الضمان الإحتياطي: هو عقد مستقل عن الإلتزام الأصلي وهو متعلق فقط بضمان تسديد الأولاق التجارية، عند سقوط الإلتزام الأصلي لا يسقط الضمان ويكون مقبولا.

---

[1] هني سليمة، نلفي أمينة، الضمانات البنكية وطريقة تسيرها بنك التنمية المحلية ولاية مستغانم، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في العلوم التجارية تخصص مالية، جامعة مستغانم، الجزائر، سنة 2009/20085، ص 35ص 36 .

[2] الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، مرجع سابق، ص 168.

**خلاصة الفصل:**

من خلال هذا الفصل يتضح لنا أن البنوك على إختلاف أشكالها وعلى وجه الخصوص البنوك التجارية هي إحدى أهم أدوات النظام الإقتصادي في العصر الحديث، إن تطور هذه البنوك أدى إلى تسهيل عمليات التمويل وخاصة أن منها القصيرة ذلك لأن الدور الأول الذي تلعبه البنوك هو التمويل قصير الأجل.

حيث أصبحت البنوك أهم قناة لتمويل التنمية والنهوض بمختلف الأنشطة الإقتصادية التي تسعى إليها دول العالم خاصة السائرة في طريق التقدم منها، حيث أن لها دور أساسي في تحقيق متطلبات التنمية والمساهمة في إقراض الأموال اللازمة لمختلف النشاطات وتمويل المشاريع الإستثمارية.

# الفصل الثاني

## مدخل للمقاولاتية

**تمهيد:**

لقد أصبحت المقاولاتية مفهوم شائع الإستعمال والتداول، حيث أصبحت تعرف حاليا كمجال للبحث والتطوير ومع تسارع معدلات التغيير في بيئة الأعمال وإشتداد المنافسة بين المنظمات إزدادت أهمية هذا الموضوع بوصفه أحد الخيارات التي تلجأ إليها المنظمة للتكيف والتلاؤم مع متطلبات المنافسة والتغير ، ونظرا لتلك الأهمية المتزايدة وجب الإهتمام بالمقاول، كونه العقل المتسبب بإنشاء هذه المنظمات في مختلف دول العالم.

فتبنت الدولة الجزائرية هذا الطرح من خلال إستراتيجية تعتمد على مجموعة من الإمتيازات الضريبية والإقتصادية الممنوحة للمقاولين الشباب بالإضافة إلى المرافقة المالية والتقنية، وتأتي أجهزة الدعم التي أنشأتها الدولة كتطبيق لهذه الإستراتيجية على أرض الواقع.

ونظرا للأهمية البالغة للمقاولاتية تم التطرق من خلال هذا الفصل إلى:

المبحث الأول: الأسس النظرية للمقاولاتية

المبحث الثاني: المشروع المقاولاتي لدى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية"ANADE" من الألف إلى الياء.

## المبحث الأول: الأسس النظرية للمقاولاتية

شهدت الساحة الإقتصادية سلسلة من التغيرات والتحولات التي إتسمت بإهتمام مختلف الباحثين الإقتصادين، وكذا مختلف دول العالم في مجال المقاولاتية الذي أصبح يلعب دورا مهما في تزايد الإقبال والإهتمام به في الدول الحديثة بإعتباره أحد أهم وأبرز مصادر النمو وتنمية الإبداع، وسيتم التعرف في هذا المبحث على مفهوم المقاولاتية والمقاول وفي المطلب الأخير سنظهر الفرق بين إنشاء المؤسسات والمقاولاتية.

### المطلب الأول: ماهية المقاولاتية

I. **مفهوم المقاولاتية:** لقد تعددت التعاريف ذات العلاقة بمفهوم وطبيعة المقاولاتية، نذكر منها:

* المقاولتية هي عملية إنشاء شيء جديد ذو قيمة، وتخصيص الوقت والجهد والمال اللازم للمشروع، وتحمل المخاطر المصاحبة، وإستقبال المكافئة الناتجة، إنها عملية ديناميكية لتأمين تراكم الثروة، وهذه الثروة تقدم عن طريق الأفراد الذين يتخذون المخاطر في رؤوس أموالهم، والإلتزام بالتطبيق لكي يضيفوا قيمة إلى بعض المنتجات أو الخدمات قد تكون أو لا تكون جديدة أو فريدة، ولكن يجب أن يضيف المقاول لها قيمة من خلال تخصيص المواد والمهارات الضرورية[1].

* يرجع مفهوم المقاولاتية للإقتصادي الفرنسي "كانتيلون Cantillon" 1775 الذي عرفها بأنها التوظيف الذاتي بغض النظر على الطبيعة والإتجاه، وذلك مع تجمل المخاطر وتنظيم عوامل الإنتاج بغرض إنتاج سلعة أو خدمة مطلوبة في السوق.

كما عرفه الخبيرين الإقتصاديين"جوزيف شومبيترJoseph Schumpeter"و"فرانك نايت Frank Knight" بأنها عملية إبتكار وتطوير طرق وأساليب جديدة لإستغلال الفرص التجارية.

وعرفها الإتحاد الأروبي عام 2003 بأنها الأفكار والطرق التي تمكن من خلق وتطوير نشاط ما عن طريق مزج المخاطرة والإبتكار أو الإبداع والفعالية في تسيير وإدارة الأنشطة والأعمال وذلك ضمن مؤسسة جديدة أو قائمة [2].

---

[1] فايز جمعة النجار، عبد الستار محمد العلي، الريادة وإدارة الأعمال، دار الحامد، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، 2009، ص 27 إلى ص 28.

[2] فرج.ش، دروس في مقياس المقاولاتية، السنة الأولى ماستر، تخصص مالية المؤسسة، جامعة البويرة، ص05إلى ص06.

**الشكل 02: العناصر الأساسية للمقاولاتية**

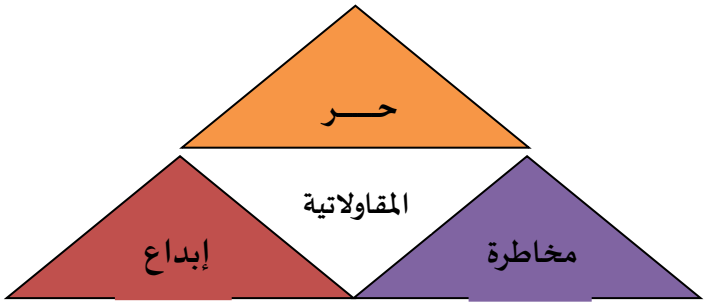


**المصدر: فرج.ش،دروس في مقياس المقاولاتية،لسنة الأولى ماستر، تخصص مالية المؤسسة، جامعة البويرة، ص12.**

* المقاولاتية هي النشاط الذي يتمثل في إنشاء إدارة وتطوير المشاريع التجارية الصغيرة والمتوسطة وهي تعد جزءا أساسيا من الإقتصاد، حيث تساهم بشكل كبير في خلق فرص العمل وزيادة الناتج المحلي كما أنها تحفز على التنافسية والإبتكار.

وتعد المقاولاتية مهمة في الإقتصاد حيث أنها تساهم في[1]:

- خلق فرص العمل: حيث يعد المشروع التجاري مصدرا للعديد من فرص العمل، سواء كان ذلك بالنسبة لأصحاب المشاريع أو الأفراد اللذين يعملون في هذه المشاريع.

- زيادة الإنتاجية: حيث تحفز المقاولاتية على التنافسية والإبتكار مما يؤدي إلى زيادة الجودة والإنتاجية.

- زيادة الناتج المحلي: حيث تساهم المشاريع التجارية الصغيرة والمتوسطة في زيادة الناتج المحلي وبالتالي تحفز على نمو الإقتصاد.

- تحسين مستوى المعيشة: حيث أن المشاريع التجارية تساهم في تحسين مستوى المعيشة للأفراد.

- تطوير المجتمع: حيث تساهم المقاولاتية في تطوير المجتمع سواء كان ذلك بالنسبة للبيئة التقنية أو الخدمات الأخرى التي يقدمها هؤلاء المقاولون.

[1] من إعداد الطالبتين.

## II. خصائص المقاولاتية:

للمقاولاتية جملة من الخصائص وهي [1]:

- تتسم المقاولاتية بأنها عملية إنشاء أو خلق مؤسسة أو مشروع غير نمطي فهي تتميز بالإبداع وهو عامل جوهري ورهان نجاح المقاولاتية لما له من تأثير إيجابي وقدرة على فرض وخلق مكانة لمنتوجات جديدة او منتوجات محسنة في السوق.
- يوجد قائد هو المقاول الذي يعتبر القوة المحركة.
- في روح المقاولاتية يوجد نظرة أو فكرة لأفضل من الحالة الحاضرة.
- إرتفاع نسبة المخاطرة في المقاولاتية أنها تقدم منتوجات أو خدمات جديدة مرهونة إلى حد كبير بمدى نسبة قبولها في السوق.
- تحتاج المقاولاتية من المقاول رسم وتطوير نظرة إستراتيجية لكي يحققها ويطبقها على أرض الواقع ويضمن نجاح مشروعه.
- تتميز المقاولاتية بالفردية وروح المبادرة.
- الإبداع يعتبر عامل مهم لنجاح المقاولاتية، وقد يكون الإبداع التكنولوجي طريقة جديدة في تقديم المنتج أو الخدمة أو التسويق أو التوزيع.
- المقاولاتية هي المولد للنمو الإقتصادي فهي تساعد في تجديد وتنويع النسيج الصناعي الإقتصادي وتشجيع التطور التكنولوجي وهذا بفضل ما تخلفه من مشاريع متنوعة في مختلف الميادين الإقتصادية الأنتاجية كانت أو الخدماتية.
- للمقاولاتية مهمة تتمثل في خلق الثروة والقيمة المضافة ورفع مستوى النمو وخلق مناصب العمل.
- المقاولاتية هي نموذج تفعيل إقتصادي فهي تساهم في بعث حركية وإنتعاش إقتصادي وهذا من خلال ما تقدمه من مشاريع جديدة.
- المقاولاتية هي بديل أصبحت تشجعه الدول وتستعمله من أجل خلق مناصب شغل وزيادة نموها الإقتصادي وتنويع في الإقتصاد.

---

[1] فايز جمعة صالح النجار، عبد الستار محمد العلي، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، 2009، ص 27 إلى ص 28.

### III. أهمية المقاولاتية:

تعتبر المقاولاتية مهمة في المجتمعات المعاصرة لما تحدثه من آثار إيجابية تتمثل فيما يأتي [1]:

1- إحداث التغيير والتحول، إذ يعتبر الإبداع من أهم الخصائص المميزة للمقاولاتية، خاصة وأن المنظمات المقاولاتية تعمل كوكيل للتغيير من خلال ممارسة الأنشطة المقاولاتية.

2- إيجاد العديد من المشروعات التي تعتبر مهمة لتطوير الإقتصاد وتنميته.

3- إيجاد فرص العمل ذات الأهمية على المدى الطويل من أجل تحقيق النمو الإقتصادي.

4- زيادة الكفاءة من خلال زيادة التنافس، إذ أن دخول منافسين جدد يحفز الآخرين لإستجابة فعالة.

5- إحداث التغيير في هيكل السوق والعمل من خلال تبني الإبداع التنظيمي والتكنولوجيا الحديثة.

6- إحتمالية إدخال إبتكار جدري يترك أثرا إيجابيا في الإقتصاد بشكل كامل نتيجة البدء بإنشاء الشركات الجديدة.

7- التنوع الكبير في الجودة والنوعية، إذ أن المشروعات الجديدة تقدم أفكار جديدة، وإبداعا إقتصاديا.

### IV. الفرق بين إنشاء المؤسسات والمقاولاتية:

يتضح الفرق بين إنشاء المؤسسات والمقاولاتية من خلال نقاط التوافق والإختلاف التالية [2]:

**نقاط التو افق:**

- كلاهما عبارة عن إنشاء مؤسسة بصفة قنونية.
- كلاهما له نسبة من المخاطرة.
- يتوقع منشؤوها ربح من وراء إنشاءها.
- قد تصبح المؤسسة المقاولاتية مؤسسة نمطية إذا قلدت منتجاتها بشكل واسع، في ظل عدم تطويرها.

---

[1] مزهر شعبان العاني، وآخرون، إدارة المشروعات الصغيرة، منظور ريادي تكنولوجي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى عمان، الأردن، 2010، ص28 إلى ص29.

[2] عولمي عفاف، دور البنوك التجارية في تمويل قطاع المقاولاتية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإقتصادية، بسكرة، الجزائر، 2016/2015، ص 15 إلى ص 16.

**نقاط الإختلاف:**

- تتسم المقاولاتية بأنها إنشاء مؤسسة غير نمطية، فهي تتميز بالإبداع.
- إرتفاع نسبة المخاطرة في المقاولاتية لأنها تأتي بالتجديد، وبمعدلات عوائد مرتفعة في حالة قبول المنتج في السوق.
- أرباح إحتكارية ناتجة عن حقوق الإبتكار قبل تقليدها، مقارنة بالمؤسسة النمطية التي تطرح منتجات عادية.
- تتميز المقاولاتية بالفردية مقارنة بإنشاء المؤسسات،هذه الأخيرة التي يمكن إنشاؤها مع مجموعة الشركاء وهذا ما يمكن المقاول من ممارسة التسير بشكل مباشر ومستقل بدا الإعتماد على مجلس الإدارة وهو ما يسمح له بتجسيد أفكاره على أرض الواقع.

**المطلب الثاني: ماهية المقاول**

**1. تعريف المقاول:**

ليس هناك إطار نظري واضح ودقيق يتفق عليه جميع الباحثون في مجال مفهوم المقاول، بشكل عام يمكن القول:

*أن مصطلح المقاول "Entrepreneur" يشير إلى الشخص الذي يمتلك القدر على إكتشاف الفرصة وإدراكها، وتحمل المخاطرة والعزم على البدء في المشروع وتأمين المصادر والإمكانات اللازمة وتشغيلها من أجلل إضافة قيمة إلى المنتج أو الخدمة أو الطريقة والإجراءات، وإيجاد ما هو جديد ومميز وبشكل يلبي حاجات الزبائن ورغباتهم، بحيث تكون النتيجة إما الحصول على الفوائد المعنوية والمادية أو التعويض للخسارة المعنوية والمادية [1].

*إتخذ مفهوم المقاول معاني كثيرة ومتعددة دلت عليها جميع الترجمات لمصطلح "Entrepreneur" في القواميس والأدبيات الإدارية والتي من ضمنها على سبيل المثال المعاني التالية: العصامي،المبادر، رائد الأعمال، المقاول، المخاطر، الطموح، صائد الفرص، المبدع الإنتاجي.

ويمكن القول أن جميع هذه المعاني وإن كانت تختلف من حيث الصياغة حسب الوجهة التي ننظر بها إلى المقاول إلا أنها تتشابه من حيث المضمون.

[1] مزهر شعبان العاني، وآخرون، مرجع سابق، ص26.

والمقاول حسب "جوزيف شومبيترJoseph Schumpeter" هو شخص مبدع يقوم بإستخدام الموارد المتاحة بطريقة مختلفة كما يعتمد على الإختراعات والتقنيات المبتكرة من أجل الوصول لتوليفات إنتاجية جديدة تتمثل في صنع منتج جديد، إستعماال طريقة جديدة في الإنتاج، إكتشاف قنوات توزيع جديدة في السوق،إكتشاف مصادر جديدة للموارد الأولية أو المواد نصف المصنعة، إنشاء تنظيمات جديدة.

كما عرفه على أنه شخص تحكمه حاجة كبيرة للإنجاز ، يبحث عن مواقف تسمح له برفع التحدي والتي من خلالها يقوم بتحمل المسؤولية في إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجهه[1].

**2. الدو افع الشخصية للمقاول:**

تتمثل الدوافع الشخصية للمقاول في [2]:

أ) **تحقيق الشخصية "L'accomplissement personnel"**: المقاول قبل أي دافع آخر يرغب في تحقيق الرغبة والتنمية الشخصية، وأن تكون أيضا لديه الرغبة في تحقيق الطموحات التي قد تكون مرتبطة بالحاجة إلى الإنجاز مع الرغبة في خلق شيء جديد أو تطبيق المعرفة المكتسبة سابقا.

ب) **الإستقلال الشخصي "L'indépendance personnelle"**: من خلال إنتقاله إلى مقاول وتحقيقه للتنمية الشخصية يمكن فهم العديد من الحواس لأولها أن يرتبط مفهوم المقاول الجيد بالشخص الذي يحدد المهام ويعتزم الإجتماع لتحقيق لنتائج المتوقعة ومن بعض السمات الشخصية التي يمكن لأصحاب المشاريع الإتصاف بها هي ضمان الإستقلال الذي هو الشيء الأكثر من المرغوب فيه في العالم.

ثم يجب على صاحب المشروع أن تكون لديه القدرة على التصرف وفقا لأفكاره والمبادرات الخاصة لكن هذا لا يمنعه من الهروب من الضغوط المفرطة في بعض الأحيان، وهذا مشابه لتحقيق الشخصية بالنظر إلى أن ينظر إلى تغيير الوضع بإعتباره هربا من ظروفف العمل القاسية للغاية.

ت) **الدو افع الأسرية "Les motivations d'ordre familal"**: إن ثقل التقاليد العائلية يزن بشكل كبير على الدوافع المعلنة، حيث يمكن أن تمارس البيئة الأسرية تأثيرا مزدوجا على أصحاب

---

[1] فرج.ش، دروس في مقياس المقاولاتية، مرجع سابق، ص08 إلى ص09.

[2] فرج.ش، دروس في مقياس المقاولاتية، السنة الأولى ماستر، تخصص مالية المؤسسة، جامعة البويرة، ص05إلى ص06.

المشاريع الجديدة فمن ناحية يمكن أن يشجع على تقليد الشباب لأحد أفراد العائلة، ذلك بإنشاء شركته الخاصة فهناك العديد من الشركات العائلية، فهذه البيئة الأكثر مواتاة لإنشاء شركة خاصة، فالبيئة الأسرية تجمع بين صورة إيجابية عن المشاريع الخاصة ومن ناحية أخرى تولي وتوسيع الأعمال التجارية للعائلة في الكثير من الأحيان.

**ث) الدو افع المالية "Les motivations d'ordre financier":**

- **البديل عن البطالة "L'alternative au chômage":** قد يكون للإقالة دور وأثار خصوصا إذا كان مرتبطا مع فرصة لرفع قضية في الواقع، فيوجد بعض الأشخاص بائسة لتجنب البقاء عاطلين عن العمل والمقاول يسمح لهم بالهروب من القيود البيئية.
- **الحو افز المالية "Les incitants financiers" :** البحث عن الثراء الشخصي، رغم أنه ليس السبب الرئيسي لأصحاب المشاريع وبعيد عن همومهم وقد أظهرت الدراسات التجريبية حول هذا الموضوع أن بعض الأشخاص يكون بدافع البحث عن راتب أعلى أو التعويض المالي وتظهر حالة المقاول للبعض كوسيلة لتحقيق الإستقلال المالي.

**3. خصائص المقاول الناجح:**

يتميز المقاول الناجح بعدة خصائص تتمثل في[1]:

- **القدرة على تحمل المخاطرة:** المقاول مخاطر، يقبل التحدي ويحسب المخاطر ويقيم البدائل ويتخذ الإجراءات اللازمة للحد من المخاطر أو التحكم في النتائج.
- **المبادرة:** يقوم اللمقاول من تلقاء نفسه بأفعال تتجاوز متطلبات العمل، ينجز الأعمال قبل أن يطلب منه ذلك أو تفرضها عليه الأحداث ويعمل على توسيع العمل ليغطي منتجات أو خدمات جديدة.
- **الإنتباه للفرص و إقتناصها:** يبادر المقاول ويبحث عن الفرص ويتحمل المسؤولية الشخصية ويستثمر الفرص غير العادية للحصول على مساعدة أو توسيع المنشأة.
- **الإصرار والمثابرة:** يتخذ المقاول قرارات لمواجهة العوائق والتحديات ويلجأ إلى إجراءات متكررة ومتواصلة لمواجهتها، ويتحمل المسؤولية الشخصية لإتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق الأهداف.

[1] فرج.ش، دروس في مقياس المقاولاتية، السنة الأولى ماستر، تخصص مالية المؤسسة، جامعة البويرة، ص05إلى ص06.

- **الإهتمام بالجودة والنوعية:** يقوم المقاول بأعمال تطابق المواصفات أو تفوقها وينتج منتجات بجودة عالية ثم يقارن عمله أو عمل منشأته بأعمال المنشآت الناجحة.

بالإضافة إلى خصائص أخرى كثيرة مثل: الإندفاع في العمل، التفاؤل، الإلتزام..... إلخ، حيث أن الشكل التالي يوضح أهم خصائص المقاولين.

**الشكل رقم 04: الصفات الأربع للمقاول العام**

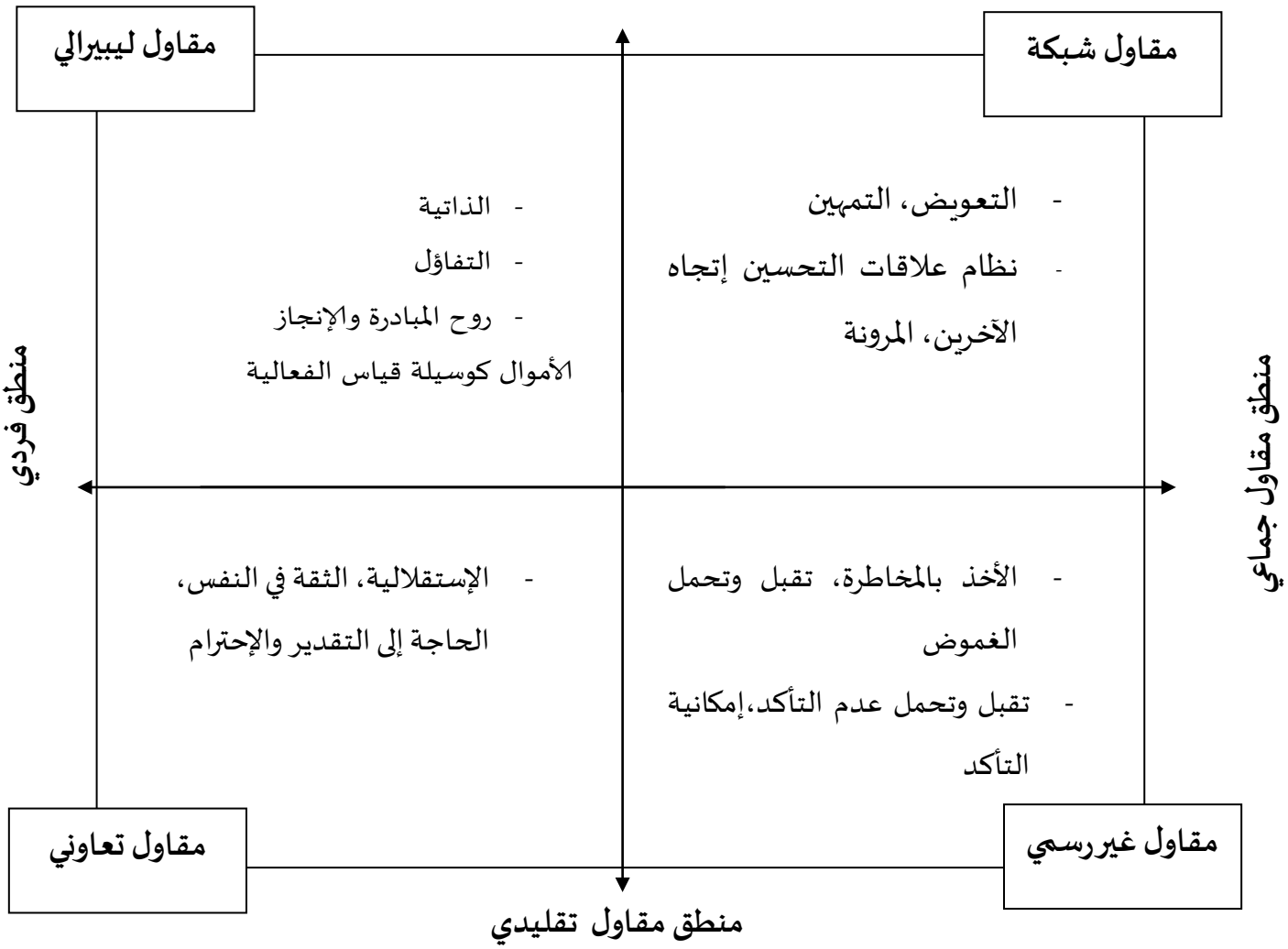


**المصدر: لهواري سعيد،محددات نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة نظرية وتطبيقية مذكرة لنيل درجة الماجستيرفي التسيير،فرع تسيير المنظمات، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس الجزائر، السنة الجامعية 2007/2006، ص 33.**

**المطلب الثالث: إستراتيجيات المقاولاتية**

ومن إستراتيجيات المقاولاتية ما يلي [1]:

- **الإبداع "innovation"**: يعني التجديد بوصفه إعادة تشكيل أو إعادة عمل الأفكار الجديدة لتأتي بشيء جديد ويتم التوصل إلى حل خلاصة لمشكلة ما،أوإلى فكرة جديدة وتطبيقها،والإبداع هو الجزء الملموس المرتبط بالتنفيذ أو التحويل من فكرة إلى منتج وقد أشار الباحثون إلى أن الإبداع هو القدرة على الجمع أو مشاركة المعلومات بطرق لتطوير أفكار جديدة وبعبارة أخرى هو تطوير الأفكار الإبتكارية التي تعكس الحاجات المدركة وتستجيب للفرص في المنظمة، وهو يعتبر الخطوة الأولى للإبتكار ويساهم في نجاح المنظمة على المدى الطويل ما أنه يحسن من عملية صنع القرار من خلال تشجيع العصف الذهني كأحد الأساليب المستخدمة في جمع أعضاء الجماعة معا لتطوير أفكار جديدة بحرية وعفوية دون إنتقاد.
- **الإبتكار "creativity"**: هو الوصول إلى فكرة جديدة ترتبط بالتكنولوجيا وتؤثر في المؤسسات المجتمعية، والإبتكار هو الجزء المرتبط بالفكرة الجديدة وأن المنظمة الإبتكارية التي تبتكر أشياء ذات قيمة في الخدمات والأفكار والعمليات ضمن مجموعة من العاملين مع بعضهم البعض في ظل الإطار الإجتماعي للمنظمة الذي يتكون من الأفراد والجماعات للتأثير في السلك الإبتكاري الذي يحدد الإبتكار التنظيمي في المنظمة.
- **أخد المخاطرة** : وهو أن يقوم المقاول بأخذ المجازفة في طرح منتجات جديدة في الأسواق والأخذ بعين الإعتبار ما يوجد في السوق من مخاطر الغموض وعدم التأكيد.
- **التفرد** : وهو إدخال طرق جديدة سواء كانت تكنولوجية أو منتجات جديدة أو طريقة جديدة في تقديم المنتج أو الخدمة أو في إدارة التنظيم وهيكلته وذلك بصورة مختلفة عن الآخرين.

[1] بوعلام أحمد، المقاولاتية ودورها في تطوير قطاع السياحة في الجزائر دراسة حالة ولاية غليزان، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي، شعبة علوم إقتصادية، تخصص تحليل إقتصادي وإستشراف، جامعة عبد الحميد إبن باديس مستغانم، الجزائر، السنة الجامعية 2018/2017، ص10 إلى ص11.

- **المبادأة:** وهي المشاركة في مشاكل المستقبل والحاجات والغيرات ومدى تقديم منتجات جديدة وتكنولوجية وتقنيات إدارية وتتكون المبادأة بتنفيد الأعمال المقاولاتية بحيث يكون أخذ هذه المخاطرة مسؤولا عن الفشل وعدم تحقيق النجاحات المتوقعة.

## المبحث الثاني: المشروع المقاولاتي لدى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية"ANADE" من الألف إلى الياء.

عادة ما يتجه الشباب ذو المشاريع والمؤهلات إذا ما قل سنهم عن 35 سنة إلى تبني مشاريع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" لتحديد مسار لحياتهم المهنية بعيدا عن الوظائف الحكومية المعتادة، وخاصة بروح المقاولاتية والرغبة في تسير المشاريع.

### المطلب الأول: تعريف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" ومهامها

1. **تعريف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE":**

الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، هي هيئة عمومية أنشئت عام 1996، مكلفة بتشجيع ودعم ومرافقة إنشاء المؤسسات، هذا الجهاز موجه للشباب العاطل عن العمل والتي تتراوح أعمارهم من 19 إلى 35 سنة والحاملين لأفكار مشاريع تمكنهم من خلق مؤسسات (وزارة الصناعة، 2021).

وحسب المرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020 والذي يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996 والمتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي، ويغير تسميتها، فإن هذه الوكالة ستحمل تسمية الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" (الجريدة الرسمية 2020) [1].

2. **مهامها:**

فضلا عن مهامها المحددة في قانونها الأساسي، فإن الوكالة مكلفة بـ [2]:

- تطبيق كل تدبير من شأنه أن يسمح برصد الموارد الخارجية لمخصصة للتمويل.

---

[1] صالحي سلمى، آليات دعم وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، مجلة نماء للإقتصاد والتجارة، المجلد 05، العدد 01، جوان 2021، (278-297) ص288 إلى ص289.

[2] نفس المرجع السابق.

- إحداث نشاطات لصالح الشباب وإستعمالها في الآجال المحددة وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

- إعداد البطاقة الوطنية للنشاطات التي يمكن إستحداثها من طرف الشباب أصحاب المشاريع وتحيينها دوريا بالإشتراك مع مختلف القطاعات المعنية.

- تشجيع إستحداث وتطوير الأنظمة البيئية بناءا على فرص الإستثمار المتاحة من مختلف القطاعات التي تلبي إحتياجات السوق المحلي و/أو الوطني.

- السهر على عصرنة وتقيس عملية إنشاء المؤسسات المصغرة ومرافقتها ومتابعتها.

- إعداد وتطوير أدوات الذكاء الإقتصادي وق منهج إستشرافي، بهدف تنمية إتصادية متوازنة وفعالة.

- عصرنة ورقمنة آليات إدارة وتسيير الوكالة وجهاز إستحداث المؤسسات المصغرة.

- تشجيع تبادل الخيرات من خلال برامج الهيئات الدولية والشراكة مع الوكالات الأجنبية لدعم وترقية المقاولاتية والمؤسسة المصغرة، كما تضمن تسيير مناطق نشاطات مصغرة متخصصة ومجهزة لفائدة المؤسسات المصغرة.

## المطلب الثاني: إجراءات قبول المشاريع لدى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE"

### 1/ إن إجراءات قبول المشاريع لدى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية"ANADE" [1]:

تبدأ من ذهاب صاحب المشروع إلى المورد لإختيار المعدات والآلات اللازمة بعناية وما يضاف إليها من مصاريف لتقم مشروعه إلى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية"ANADE" للدراسة التقنية، ويكون مرفقا بجميع الوثائق الإدارية مضافا إليها الفواتير الشكلية والمداخيل المتوقعة.

ثم تقوم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية"ANADE" بدراسة مشروعه عبر لجنة تقنية مع معاينة المحل ومدى ملائمته للنشاط موضوع التقييم، وبإكتمال دراسة الجوانب المالية ولجغرافية والتقنية والتجارية ومدى مردودية المشروع ونجاعته الربحية تجتمع اللجنة وتقرر بالأغلبية إما بالموافقة أو الرفض، في حالة الموافقة يتم الإفراج دوريا عن قائمة المشاريع المقبولة ويتم توجيه

[1] من إعداد الطالبتين بالإستناد على الملاحق.

صاحب المشروع المقبول للصيغ الممكنة للحصول على صفة تاجر بشكل قانوني عبر حصوله على رقم ضريبي وطني ورقم إحصائي وطني وسجل التاجر.

**2/ كيفية إختيار البنوك التجارية والمفاضلة بينها [1]:**

بعد الإطلاع على المشاريع الموافق عليها تؤخذ إلى اللجنة المشتركة الدورية ما بين الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية"ANADE" وممثلي البنوك التجارية الداعمة لمشاريع اللمقاولاتية وتقديم لمحة عن كل مشروع قبل أن يتم إختياره من طرف أحد البنوك لتمويله، وتختلف أسباب الإختيار من نوع النشاط أو إستراتيجية البنك أو تفضيل المستفيد أو عملا بقاعدة النسبية والتناسب.

أما جانب المفاضلة بين المشاريع فغالبا الإجراءات موحدة لكن فترة دراسة المشروع بنكيا وجمع الملف المطلوب وإستخراج دفتر الشروط ومدى سرعة المستفيد وقدرته على تلبية مطالب البنك والتعامل مع الموردين هو ما يرجح كفة بنك على حساب بنك آخر .

ويبقة دعم الدولة لهذه المشاريع عبر البنوك ومؤسسات الدولة بعد عامل الإستقطاب الأكبر لتشجيع الشباب على الإستثمار عبر الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية"ANADE" .

## المطلب الثالث: مراحل التمويل بين الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية"ANADE" والبنوك التجارية

يمر المشروع بعدة مراحل متأرجحا بين البنك التجاري و الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" المتمثلة في [2]:

1- **مرحلة طرح المشروع على الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية"ANADE" وقبوله:** حيث يسلم صاحب المشروع فكرته مرفقة بالفواتير المبدئية للتجهيزات اللازمة للوكالة لتقوم هذه الأخيرة بدراسة ربحية المشروع محيطة بمدى قدرته على الإستمرار والتسديد مستقبلا.

2- **مرحلة قبول وتوجيه المشروع:** المشاريع الموافق عليها دون تحفظات تعلن في القوائم وتوزع على البنوك التجارية في إجتماعات دورية لإستكمال مراحل التمويل.

---

[1] نفس المرجع السابق.

[2] من إعداد الطالبتين بالإستناد على الملاحق.

3- **مرحلة تكوين الملف لدى البنك الممول:** وهنا يطلب البنك من الزبون إستفاء الملف البنكي ويعرض ملفه على لجنة القروض للتصويت ثم يوجه الملف الكامل للمستوفي لجميع الشروط والموافقة إلى المديرية الجهوية.

4- **مرحلة ضم مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية"ANADE":** عند إستلام إشعار البنك بالموافقة على تمويل المشروع تقوم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" بصب مساهمتها النقدية في حساب المستفيد.

5- **مرحلة الضمانات وشيك المورد:** يسلم شيك بنكي للمورد في حالة مطابقة الضمانات لرخصة البنك وإعتمادها بشكل رسمي يقوم البنك بإصدار شيك مالي بنسبة 10% من قيمة الفاتورة للمورد على إنتظار الإفراج النهائي عن المبلغ الكلي.

6- **مرحلة إنجاز رخصة القرض:** في حالة إستفاء كل الشروط وحصول المورد على 10% من الفواتير ، وعليه يقوم البنك بإصدار رخصة القرض وإرسال ملف قرض كامل إلى المديرية الجهوية.

7- **مرحلة التمويل النهائي:** في حالة مطابقة الضمانات وجودة القرض وإستيفاء كل الشروط تقوم المديرية الجهوية بإعتماد القرض على النظام المعلوماتي وتسجيل بياناته ثم تقوم بالإفراج الكلي عن القرض في حساب الزبون ليصدر في الأخير شيك نهائي بإسم المورد ويمنح مخطط تسديد مؤجل حسب مدة القرض.

**خلاصة الفصل:**

تبين لنا من خلال دراسة الفصل الثاني أن موقع المقاولاتية في القطاع الإقتصادي هام، فلقد عاد بقوة على الساحة الإقتصادية وذلك من خلال إنشاء عدة مؤسسات إقتصادية صغيرة ومتوسطة تمول القطاع المقاولاتي، حيث أنه تم التوصل بأن له أهمية بالغة في الإقتصاد العالمي بصفة عامة و الإقتصاد الوطني بصفة خاصة.

حيث تعتبر أجهزة الدعم التي تبنتها الدولة أحد أهم السبل للتسهيل على المقاولين في إنشاء مؤسساتهم الخاصة، وتسعى البنوك التجارية من خلال تمويل هذا القطاع إلى خدمة السوق، وتحقيق المكاسب المالية وتحقيق الربح في ظل المحافظة على السيولة لمواجهة المودعين وطلبات المقترضين وتراعي في ذلك الضمانات التي تقدم إليها لحماية المركز المالي لها.

# الفصل الثالث

## دراسة حالة بنك التنمية المحلية "BDL" وكالة مستغانم -834-

**تمهيد:**

بعد الدراسة النظرية لموضوعنا هذا المتمثل في البنوك التجارية ودورها في تمويل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية"**ANADE**"، كان لابد علينا من دراسة تطبيقية وعملية وذلك بإسقاط كل أو بعض المعارض النظرية التي تطرقنا لها في الجانب النظري.

يعد بنك التنمية المحليـة "**BDL**" من بين المؤسسات الماليـة الرائـدة في الجـزائـر مما يجعله ذو أهميـة ومسؤولية واسعة، فهو يمس أغلب القطاعات الهامة في البلاد ويعمل على تنميتها، ونظرا لدورها الكبير وأهميتها في تنمية الإقتصاد سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة جانب من جوانب بنك التنمية المحلية "**BDL**" وكالة مستغانم والدور الفعال الذي يتبناه، وذلك من خلال مبحثين رئيسيين:

المبحث الأول : لمحة عامة حول بنك التنمية المحلية "BDL"

المبحث الثاني: دور بنك التنمية المحلية "BDL" في تمويل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE"

## المبحث الأول: لمحة عامة حول بنك التنمية المحلية "BDL"

لكل بنك تعريف خاص به وذلك حسب الدور الذي يقوم به داخل المحيط الاقتصادي والمالي، وبما أننا بصدد إجراء تربص في بنك التنمية المحلية "BDL" سنتطرق أولا إلى نشأته والتعريف به ثم إلى أهم وظائفه والأهداف التي يسعى إليها، وأخيرا الهيكل التنظيمي لهذا البنك.

### المطلب الأول: نشأة وتعريف بنك التنمية المحلية "BDL"

#### I.نبذة عن بنك التنمية المحلية "BDL"

يعد من أحدث البنوك التجارية في الجزائر المنبثقة من القرض الشعبي الجزائري "CPA" تأسس بموجب المرسوم رقم 85/88 الصادر بتاريخ 30-04-1985، برأسمال قدره خمسمائة مليون دينار جزائري أي 500.000.000.00 دج، مقره الرئيسي سطاوالي "تيبازة" وبموجب القانون 01/88 الصادر في 16-05-1988 أصبح البنك شركة مساهمة خاضعة للقانون التجاري، وهو بنك الودائع، المالك الوحيد للأسهم هو الدولة وقد إرتفع رأسمال البنك إلى مليار أربعمائة وأربعون مليون دينار جزائري أي 1.440.000.000.00 دج خلال جوان 1996[1] .

يحتوي مقره العام على عشر (10) مديريات متخصصة وله خمسة عشر (15) فرع موزعين على كامل التراب الوطني، لكل فرع منها عدة وكالات، أما رأسمالها الحالي قدر 36.800.000.000.00 دج.

وقد بلغ عدد وكالاته 153 وكالة منها 05 وكالات مكلفة بالقرض الرهني، و16 مديرية جهوية، 05 مفتشيات جهوية.

#### II. تعريف بنك التنمية المحلية فرع مستغانم:

أسس بنك التنمية المحلية لولاية مستغانم عام1987 وكان له 12وكالة مقسمة إلى أربعة (04) وكالات بولاية مستغانم (423 بن سليمان، 425 الدهرة، 422 عين تادلس، 424 سيدي علي) وأيضا أربعة (04) بولاية غليزان، وأربعة وكالات (04) بولاية تيارت، وقد أصبحت في الوقت الحالي تضم عشر وكالات (10)، أربعة منها بولاية مستغانم وإثنان بولاية غليزان وثلاثة منها بولاية تيارت وكالة واحدة بولاية تيسمسيلت [2].

---

[1] المرسوم 85/88 المؤرخ في 1985/04/30، المتضمن إنشاء بنك التنمية المحلية "BDL".

[2] وثائق مستخرجة من بنك التنمية المحلية "BDL" وكالة مستغانم - 834 - .

**الشكل رقم 05: يظهر الشكل الوكالات التابعة لبنك التنمية المحلية فرع مستغانم "BDL"**

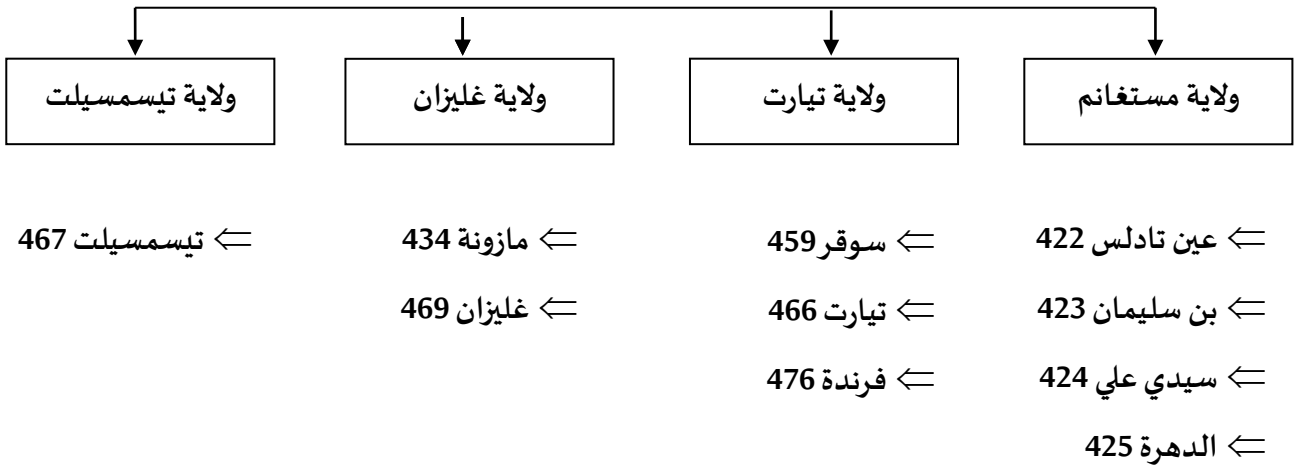


**مصدر الشكل: من إعداد الطالبتين.**

## المطلب الثاني: مهام وأهداف بنك التنمية المحلية "BDL"

### I. مهام بنك التنمية المحلية "BDL"

إضافة إلى الدور التقليدي الذي تلعبه البنوك التجارية عامة في جمع الودائع ومنح القروض، فإن بنك التنمية المحلية "**BDL**" له مهام أخرى نذكر منها ما يلي [1]:

- ✓ تمويل المؤسسات والمقاولات العمومية ذات الطابع الإقتصادي الموضعة تحت تصرف الهيئات المحلية (البلدية، الولاية... إلخ).
- ✓ تمويل العمليات الإستثمارية المنتجة والمخططة التي تبادر بها الجماعات المحلية.
- ✓ تمويل العمليات التي لها صلة بالقروض على الرهن (الرهن الحيازي).
- ✓ تمويل الأشخاص الطبيعيين والمعنويين وذلك حسب الشروط والأشكال المعمول بها.
- ✓ تمويل عمليات التجارة الداخلية الجهوية والمحلية.
- ✓ تمويل المخططات والبرامج التنموية الوطنية.
- ✓ تمويل التسبيقات والسلفيات على السندات العمومية التي تصدرها الدولة أو الجماعات المحلية.

[1] نفس المرجع السابق.

- ✓ تمويل جميع العمليات البنكية (القرض، الصرف والخزينة... إلخ) التي لها علاقة بأعمال تسيير موجوداتها الذاتية.

وعليه فإن بنك التنمية المحلية "BDL" هو بنك ودائع تملكه الدولة ويخضع للقانون التجاري يتولى كل عمليات بنوك الودائع كالتوفير والإقراض والضمانات وغيرها من الخدمات المتنوعة، لكنه يخدم بالدرجة الأولى الهيئات العامـــة والمحلية إذ يمنحا قــروض قصيرة الأجل لتمويل عملياتها الإقتصادية (الإستيراد والتصدير)، إضافة إلى خدماته الموجهة إلى القطاع الخاص في شكل قروض قصيرة وطويلة الأجل.

**II. أهداف بنك التنمية المحلية "BDL"**

كما جاء في المرسوم85/85 يمكننا استنتاج الأهداف التالية [1]:

- ✓ تعبئة كل القروض الممنوحة في الآجال المحددة.
- ✓ استقبال ودائع تحت الطلب وودائع لأجل وفق مخطط العمل.
- ✓ المساهمة في زيادة الدخل القومي.
- ✓ المشاركة في جمع الادخار الوطني بتنويع المزايا لكل شكل.
- ✓ تنفيذ كل العمليات المصرفية وهذا من أجل تسيير موجوداته وتوظيفها.
- ✓ المساهمة في تحريك عجلة الإقتصاد الوطني.
- ✓ البقاء لأطول مدة في الوسط الاقتصادي والمالي.
- ✓ ضمان السمعة الحسنة وكسب ثقة المتعاملين.
- ✓ رفع الميزة التنافسية بـــــدأ بتوفير أحدث نظام معلوماتي عالمي لموظفيه وتكوينهــم لإستخدامه على أعلى مستوى بهدف خدمة الزبون بأقصى سرعة ممكنة.
- ✓ إستقطاب أكبر فئة من المجتمع عن طريق سلسلة القروض المقدمة (إستهلاكية، سيارات، مختلف أنواع الأجهزة، قروض عقارية، قروض شراء، وترميم وتوسيع وبناء، قروض مؤسساتية، قروض إستغلال وإستثمار، كفالات... إلخ)

[1] مقابلة شخصية مع رئيس مصلحة المحاسبة في القسم الإداري "بن عامر محمد الأمين" ببنك التنمية المحلية "BDL" على الساعة 11:00 – 13:30 بتاريخ 2023/02/15.

- ✓ مجابهـة البنـوك العمومية الأخـرى ذات الأولية مع المؤسسات الكبـرى من جهة، ومنافسة البنـوك الخاصة ذات الخدمات السريعة من جهة أخرى.
- ✓ خلق مصالح جديدة على مستوى المديريات الجهوية والوكالات لإرضاء أكبر قدر ممكن من الزبائن.

**المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لبنك التنمية المحلية "BDL"**

يتكون الهيكل التنظيمي لبنك التنمية المحلية "**BDL**" من [1]:

أ-المديرية العامة: يترأسها المدير العام عندما يعين كرئيس مجلس الإدارة وتتكلف المديرية بالسياسة العامة للبنك (السياسة التجارية).

ب-المديريات المركزية: وتكون على مستوى مقر المديرية العامة، وتتكون من مديرية مساعدة لها علاقات وظيفية مع الوكالات والفروع وتترتب وفق الشكل التالي:

- مديرية المحاسبة المركزية.
- مديرية المفتشية العامة.
- مديرية التنظيم ومراقبة التسيير.
- مديرية الإعلام الآلي والتنمية النقدية.
- مديرية مراقبة الإلتزامات والتعهدات.
- مديرية الموارد البشرية.
- مديرية الوسائل المادية.
- مديرية القضايا القانونية والمنازعات.
- مديرية العلاقات الدولية والتجارة الخارجية.
- مديرية الخزينة.
- مديرية الإعلام الآلي ونظم المعلومات.
- مديرية القرض العقاري والقروض الخاصة.

[1] من إعداد الطالبتين بالإعتماد على وثائق داخلية لدى بنك التنمية المحلية "BDL".

- مديرية الإنتاج البنكي.
- مديرية المراجعة العامة.
- مديرية التكوين.
- مديرية تمويل المؤسسات الصغيرة والكبيرة.

ج-الفروع: ويشمل نشاط هذه الفروع بعض ولايات القطر، وهو وسيط بين المديرية المركزية والوكالة، وهي تتدرج من مديرية شبكة الاستغلال ولها علاقة وظيفية مع مختلف المديريات، والهدف منها مراقبة وتنشيط مختلف الوكالات التابعة لها.

د-الوكالة البنكية: تضم الوكالة خلية متنوعة من المهام لهدف تحقيق الاستغلال البنكي فهي تتشكل من هياكل الإستغلال التي تسمح لها بتلبية احتياجات المتعاملين مهما كانت طبيعتهم وقطاع نشاطهم بطريقة فعالة، بتقديم مختلف الخدمات والمنتجات البنكية التي تتناسب مع نشاطهم .

هـ-المديريات الفرعية: وتكون على رأسها ثلاثة ولايات وتمتد سلطتها إلى الوكالات التابعة لها وتكون متواجدة على مستوى أكثر من ولاية، وتسمى حاليا بمجموعات الإستغلال بمستغانم، تحمل رمز 834 ذات طابع إداري الكائن مقرها بمستغانم ويقع تحت إشرافها مجموعة من الولايات المتمثلة في: مستغانم، غليزان وتيارت.

**الشكل رقم 06: الهيكل التنظيمي لبنك التنمية المحلية "BDL" وكالة الظهرة (834)**

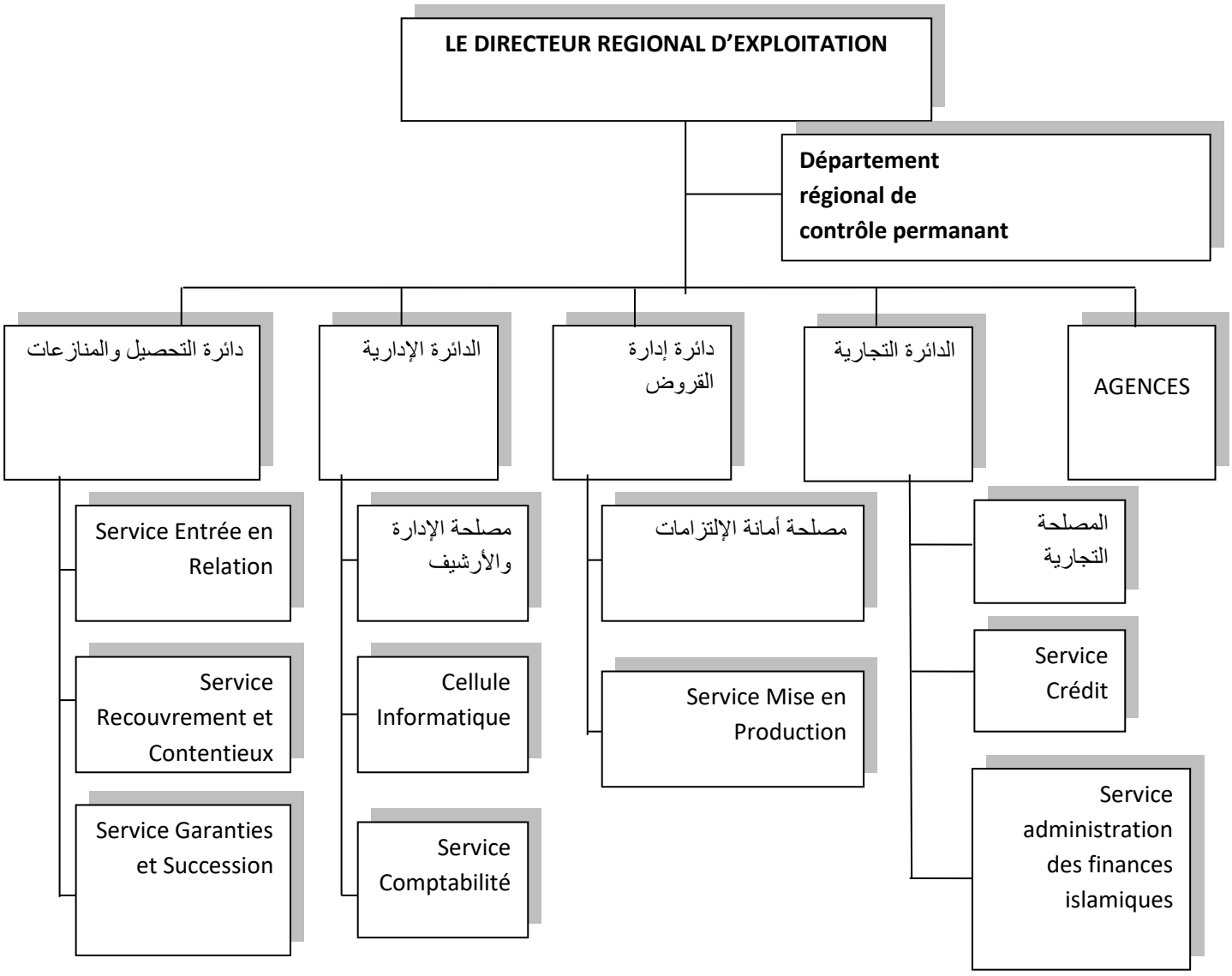


**المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على وثائق داخلية مقدمة من طرف بنك التنمية المحلية "BDL"، الملحق رقم 01.**

## المبحث الثاني: دور بنك التنمية المحلية "BDL" في تمويل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE"

بعد التعريف على ماهية بنك التنمية المحلية "BDL" وكالة مستغانم الذي تناولناه بالمبحث السابق بمختلف أفكاره، سنتطرق في هذا المبحث إلى المسار المتبع لهذا الأخير في عملية تمويل مشاريع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" وذلك من خلال هذا دراسة حالة مشروع ممول من طرف الوكالة.

### المطلب الأول: القروض البنكية الموجهة لتمويل مشاريع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE"

وهي عبارة عن قروض مدعمة من طرف الدولة بهدف تشجيع صغار المقاولين أي فئة الشباب أصحاب المشاريع ذات صيغة المقاولاتية، تحفيزا لهم على إنشاء مؤسساتهم الخاصة وتوسيع حرفهم ونشاطاتهم بدعم كامل من الدولة تكون على شكل قروض متوسطة أو طويلة الأجل بهدف تحقيق الفعالية والإنتاجية في المجتمع.

حيث يتم التركيز على فئة المؤهلين الأقل من 35 سنة حاملي الشهادات الحرفية أو أصحاب التخصص، وذلك مرورا بعدة مستويات المقسمة كتالي [1]:

أ/على مستوى وكالة "ANADE" : وذلك بداية من الوثائق الإدارية التي يودعها العميل على مستوى مديرية الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" والتي تتضمن فاتورة شكلية بالمعدات والتوقع المبدئي للمصاريف والتأمينات و الوضع قيد الإنشاء، بشرط وجود عقد الإيجار أو عقد الملكية، ثم يحول إلى لجنة التقييم.

ب/على مستوى لجنة التقييم: والتي تقوم بتقييم المشروع قبل تحديد القبول أو الرفض، في حالة الموافقة عليه يتم نشر إسم العميل المستفيد ضمن قائمة المشاريع المقبولة للتمويل ثم يحول إلى مصلحة منح القروض للبنوك والتي تقام بصفة أسبوعية بحضور ممثلوا البنوك العمومية

[1] مقابلة شخصية مع رئيس مصلحة المحاسبة في القسم الإداري "بن عامر محمد الأمين" ببنك التنمية المحلية "BDL" على الساعة 11:00 – 12:00 بتاريخ 2023/02/20.

لتقسيم المشاريع المقبولة ويبقى الهدف من هذه القروض هو إمتصاص البطالة وإستغلال الكفاءات المؤهلة.

وبذلك تعد الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE"وجهة لتحقيق هدف ريادة المشاريع للشباب الطموح، وهي ذات صيغة وحيدة وموحدة تحت مسمى الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب "ANSEJ" بمدة قرض 08 سنوات وتأجيل بمدة 03 سنوات وبمعدل فائدة (6.75 %)، من ثم أصبحت مدتها 06 سنوات ونصف ومدة التأجيل 18 شهرا بنفس معدل الفائدة تحت مسمى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" .

**المطلب الثاني: الضمانات البنكية المطلوبة لتمويل مشاريع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" ومخـاطـرهـا**

الضمانات البنكية هي الإنعكاس القانوني الذي يضمن به البنك مساهمته المالية في تمويل مشاريع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" أو أي مشاريع أخرى، حيث أن البنك يقوم بالموافقة فقط على المشاريع التي تستوفي ضماناتها الشروط والمعايير القانونية التي يضعها البنك عامة.

ويشترط تسجيل إتفاقية القرض بين المقرض (البنك) ولمقترض (العميل المستفيد من القرض) ويشتر ط أيضا إنخراط العميل المستفيد في صندوق الضمانات الإجتماعية ويشترط البنك عليه برهن المعدات لصالحه وكذا التأمين الكلي أو الجزئي على المعدات المرهونة موضوع التمويل.

حيث تتكفل مواد القانون بضمان حق البنك بصفة أولى في حالة عدم التسديد أو العجز، أو حالات السرقة أو التوقف عن الإنتاج أو عدم القدرة على المنافسة أو عدم تسديد الأقساط في الموعد المتفق عليه ويتم إعتمادها والتحقق منها من طرف المكلف بدراسة الضمانات لدى مصلحة الضمانات للمديرية الجهوية وصولا إلى رئيس الدائرة القانونية بعد الدراسة والتحقق تأخذ الطابع القانوني بالمطابقة ثم إلى المدير الجهوي لإنهاء الإعتماد بصفة نهائية.

والهدف من كل هذه الإجراءات هو الحد أو التقليل من المخاطر البنكية المحتملة في حالة لم يمر القرض البنكي عبر السياق الإيجابي لأن أصل الخطر يكمن في مدى ضمان حق البنك في حالة فقدان السيطرة يكون صاحب الأولوية في إسترجاع أمواله وذلك بقوة القانون، بعدة طرق منها

الحجز على المعدات في حالة عدم القدرة على التسديد وعرضها في المزاد العلني ليتمكن البنك من تحصيل أمواله والباقي يرد إلى العميل المستفيد [1].

## المطلب الثالث : دراسة مشروع ممول من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE"

قام دكتور مختص في علاج الحروق بتقديم دراسة لمشروع مركز طبي لعلاج الحروق مرفقا بشاهداته والفاتورة التقديرية للتجهيزات الطبية الني يحتاجها من المورد مع تقدير أولي لمصاريف إنشاء المشروع والتأمين على المعدات إلى الوكالة "**ANADE**" لدراسة قابلية التمويل [2]:

بعد المعاينة للمحل والدراسة التقنية لجدوى المشروع ومردودية مناسبته جغرافيا وماليا وتحديد نسب التمويل، قامت وكالة "**ANADE**" بالموافقة عليه وفق الترتيب التالي: 70% قرض بنكي، 15% مساهمة من طرف وكالة "**ANADE**"، 15 % مساهمة شخصية.

في مخطط التمويل المصادق عليه تم إختيار شهادة قابلية التأهيل وتم الإعلان عن إسمه ضمن قائمة المشاريع الموافق عليها.

بعد إستكمال الملف كاملا من السجل التجاري والهوية الإحصائية الوطنية (nis) وهوية االضريبة الوطنية (nif) ودفتر الأعباء..... إلخ

تشكل لجنة مشتركة مع ممثلي البنوك لجلسة دورية تقسم عليهم خلالها الملفات المقبولة للوضع قيد التمويل.

مشروع دراستنا تم إختياره للتمويل من طرف بنك التنمية المحلية BDL هنا يوجه صاحب المشروع إلى وكالة بنك BDL سيدي علي 424 لدراسته مجددا من حيث القدرة على التسديد والمعاينة والمطابقة للمقاييس ومن حيث المنافسة والجدوة... إلخ ثم تنعقد لجنة القروض داخل الوكالة للتصويت عليه بعد إستيفاء كل المعلومات، وبعد موافقة اللجنة عليه يصادق على محضر الموافقة والإشعار بالموافقة أيضا وتسلم للمستفيد نسخة منه ليقوم بإيداعها لدى وكالة "ANADE" ليتم المباشرة في إجراءات مساهمة الوكالة في المشروع والمقدرة بـ 25% كحد أقصى، وفي حالة المشروع

---

[1] نفس المرجع السابق، على الساعة 13:30 – 15:00.

[2] من إعداد الطالبتين بمساعدة من رئيس مصلحة المحاسبة "بن عامر محمد الأمين" بالإعتماد على نموذج ممول من طرف بنك التنمية المحلية "BDL" على الساعة 13:30 – 15:00 بتاريخ 2023/03/28.

المقدم لنا الذي بنينا عليه دراستنا تمت الموافقة على أن تكون مساهمة الدكتور الخاصة مقدرة بـ 15 %، أما المساهمة المقدمة من طرف وكالة "ANADE" 15 %، وبـ70% عن طريق قرض بنكي.

1) يطلب البنك من المستفيد الملف اللازم لفتح حساب بنكي تجاري من : القيد في السجل التجاري والهويتين الإحصائية والضريبة ودفتر الأعباء وملف إداري عادي، يقوم البنك بفتح حساب تجاري بإسم المستفيد ويسلم كشف الهوية البنكية (RIB) إلى الوكالة.

2) يقوم المستفيد بإداع مساهمته الشخصية والمقرة بمبلغ 1.004.357.14 دج والتي تمثل 15% من قيمة المشروع الكلية وهي 6.695.714.28 دج وهي ممثلة بقيمة مختلف التجهيزات الطبية ومصاريف البدء في المشروع والتأمينات كما موضح في الملحق في مخطط التمويل الثلاثي.

3) بعد إيداع المستفيد لمساهمته الشخصية وتسليمه وصل الإيداع لدى وكالة "ANADE" بالإشعار البنكي بالموافقة على نح القرض تبدأ وكالة "ANADE" بتفعيل إجراءتها للإفراج عن مساهمتها كجهاز داعم لمشاريع المقاولاتية في الحساب البنكي للمستفيد والممثلة في حالتنا هذه بـ 15% من قيمة المشروع وهو ما يساوي مبلغ 1.004.357.44 دج.

4) هناك يصبح في حساب المستفيد مبلغ 2.008.714.28 دج وهو ما يساوي نسبة 30% من القيمة الإجمالية للمشروع وهنا تقوم وكالة "ANADE" بإرسال أمر بدفع صك بنكي للمورد بقيمة 10% كتسبيق أولي على مبلغ الفاتورة الخاص بالمعدات هذا في حالة ما كان مورد واحد كمثال الحالة التي تناولناها في دراستنا، أما في حالة تعدد مصادر التوريد فيصدر أمر بالدفع المسبق بنسبة 10% لكل مورد حسب فاتورته، وهنا يفرج لبنك على 10% حسب طلب وكالة "ANADE" إلى حساب المورد سواء كان زبونا لنفس البنك أو كان عميلا لبنك آخر .

5) بإكتمال هذه المرحلة تسلم وكالة "ANADE" إشعار من البنك بتحويل 10% المطلوبة إلى حساب المورد وهنا يبدأ البنك في جمع الضضمانات المطلوبة للقرض.

يرسل البنك مع المستفيد الوثائق اللازمة مرفوقة بشيك للبدء في إنجاز الصيغة القانونية للقرض من طرف الموثق المعني بحيث يحتوي الشيك على مبلغ أتعابه سلفا ويسلمه المستفيد الفاتورة النهائية للتجهيزات وكل الوثائق بما فيها إتفاقية القرض معتمدة ومسجلة تجمع إمضاءي البنك والدكتور المستفيد ويقوم بمنحه مهلة غنجاز الرهن القانوني.

عند تسليم الموثق الرهن القانوني المصاغ إلى المستفيد يقوم بإحضاره إلى البنك وهنا يبدأ دور البنك في تجميع الضمانات اللازمة للقرض ضمن ما يسمى بجدول تحويل الضمانات (BTG) ويتمون من:

- إشعار البنك بالموافقة على القرض.
- عقد الإشتراك في صندوق الضمانات "fond de garantie" .
- إتفاقية القرض وفي حالة أي تغيير تنجز ملحق لها.
- الفاتورة النهائية للمعدات والتجهيزات.
- شهادة قيد الإمتياز للرهن الحيازي معتمدة من المركز الوطني للسجل التجاري.
- جدول قيد الإمتيازات المرتبطة بالرهن الحيازي معتمد ومسجل معين فيه وبالتفصيل كل العتاد المعين للرهن.
- عقد الرهن الحيازي المنجز من طرف الموثق مسجل ومعتمد ومفصل ويذكر فيه بيانات الفاتورة النهاية.
- التأمينات على المعدات في حالة إنجازها من قبل إستلام القرض وإلا تطلب بعد إستلام المعدات المباشرة.

وهنا يعتمد بنك اتنمية المحلية وكالة سيدي علي 424 هذه الضمانات في جدول ممضي من مديرها فقط وترسل إلى المديرية الجهوية قسم الشؤون القانونية مصلحة تسيير الضمانات للدراسة والإعتماد في حالة مطابقة المقاييس.

يقوم المكلف بتسيير الضمانات بدراسة الملف المستلم وفي حالة كان جيدا يمضي بالموافقة ويكتب بمحاداة كل ضمان أنه محفوظ وقانوني ثم يؤخذ إلى رئيس المصلحة أين يعيد التحقق من تطابق الضمانات وصحتها قانونا فإن صحت يعتمد ويصادق عليها هو الآخر وتحول إلى رئيس دائرة الشؤون القانونية للتحقق منها مرة أخرى فإذا إقتنع بها يصادق عليها أيضا وفي النهاية تسلم إلى المدير الجهوي للمصادقة عليها وترسل نسخة معتمدة إلى الوكالات المعنية بما معناه أن جدول الضمانات مقبول ومعتمد.

هنا تبدأ الوكالة في إنجاز رخصة القرض وهي وثيقة تبين بيانات المستفيد، نوع القرض، مدته، تاريخ آخر إستحقاق معدل الفائدة، الشروط، الضمانات، رقم الحساب، وكل ما يتعلق بالقرض البنكي

ثم بعد إنجازها يشرعون في تكوين ملف طلب القرض (الإفراج عن 70% المتبقية) ويتكون ملف طلب القرض من:

* طلب الوكالة بالإفراج ن القرض وفيه كل بيانات المستفيد بنكيا.

* أوراق الدفع: معتمدة من المستفيد ومؤشر عليها.

* رخصة القرض المعتمدة.

* رخصة من جدول الضمانات المقبولة.

* محضر جلسة لجنة القروض.

* محضر الموافقة البنكية على القروض.

* مخطط التمويل الثلاثي المؤشر عليه.

* نسخة من عقد الإشتراك في صندوق الضمان.

* الفاتورة النهائية.

* شهادة إتاحة المعدات لصالح المستفيد معتمدة من طرف المورد.

* أمر من وكالة "ANADE" بدفع 90% المتبقية لصالح المورد .

* محضر معاينة المعدات من طرف محضر قضائي بتطابق المواصفات مع ما هو مدون في الفاتورة (للإشارة المحضر القضائي يتلقى أتعابه بشيك بنكي يخصم من حساب المستفيد).

* نسخة من إتفاقية القرض المعتمدة.

* نسخة من الأمر بدفع 10% للمورد.

* نسخة من الشيك بـ10% المسلم للمورد سابقا.

* شهادة التأهيل للإستفادة من مساعدة وكالة "ANADE" معتمدة وسارية المفعول (لم تمرر سنتان على منحها للمستفيد) .

هذا الملف ترسله الوكالة إلى المديرية الجهوية: قسم إدارة القروض مصلحة الإقراض عن القروض والوضع قيد الإنتاج أن يتم دراسة الملف كاملا مرفوقا بالضمانات المصادق عليها وفي حالة مطابقته للمقاييس يبدأ المكلف بوضع المؤسسات قيد الإنتاج بمخلق ملف قرض لصالح المستفيد على النظام المعلوماتي (SAB).

أين يتحقق أولا من مطابقة مخطط التمويل للوضعية المالية له (مبالغ المساهمة الشخصية ومساهمة "PNR" لوكالة "ANADE" ومبلغ 10% المصروف سلفا للمورد كتسبيق) وعند سلامة البيانات يتم:

- إنجاز رخصة بالقرض لفائدة المورد على النظام المعلوماتي وتسجيلها .
- خلق ملف قرض بإسم الدكتور المستفيد فيه كل بيانات القرض ومدة التسديد وفترة التأجيل وتواريخ الإستحقاق وبيانات الفاتورة ومعدل ومبلغ القرض ويتحقق من صحة ما دون في النهاية عبر جدول الإستحقاق المحصل عليه .
- تسجل الضمانات المستلمة على النظام المعلوماتي.
- يقوم بالإفراج الجزئي أو الكلي عن القرض حسب طلب الوكالة ويسجله على النظام المعلوماتي.

ثم يمضي على الملف المنجز ويسلمه إلى رئيس دائرة إدارة القروض.

رئيس الدائرة أو قسم إدارة القروض بعد دراسة الضمانات وبيانات القرض المسجلة على النظام للتأكد من صحتها أولا من صحتها أولا ومن عدم وجود أخطاء ثانية، وفي حالة سلامتها يشرع في:

1) المصادقة على رخصة القرض على النظام وتفعيلها.
2) المصادقة على الضمانات المسجلة وإعتمادها.
3) المصادقة على القرض الممنوح بإعتماده وتفعيله حيث أن المبلغ كان 4.687.000.00 دج أي ما يقدر بنسبة 70% من قيمة المشروع.

بعد إنهاء هذه المراحل محاسبيا يستغرق يوم واحد إضافي لتنتقل أموال القرض إلى حساب المستفيد ومنه إلى المورد كل حسب المخطط الأصلي للتمويل وتقوم الوكالة آنذاك بتسليم المستفيد جدول إهتلاك رسمي فيه كل تواريخ الإستحقاق المترتبة عليه بما فيها فترة التأجيل، ومبالغ السداد له ومبالغ السداد لوكالة "ANADE" إذ تتحمل عنه جميع الفوائد ويبقى قسطه ثابتا خلال مدة التسديد ما دام يسدد في مواعيده المحددة وأي تأخير أو إمتناع عن التسديد بدفع هو عواقبه وغرامات التأخير تحتسب عليه إبتداءا من تاريخ أول تأخر عن التسديد.

وإذا مرت السندات 06 ونصف وكان مسددا جيدا وأنهى قرض البنك ليسلمه البنك آنذاك شهادة التسديد الكلي للقرض وشهادة رفع الرهن عن المعدات محل الرهن وتصبح ذات ملكية تامة للمستفيد حينها يمكنه التوجه إلى وكالة "ANADE" للبدء في جدول جديد يسدد من خلال مبلغ

مساهمتهم معه (حيث كان مقدر بنسبة 15%) بدون فوائد ولمدة معينة ويقوم بالإمضاء معهم على جدول إستحقاق جديد دون تدخل البنك، وهو ما يوضحه جدول تسديد الأقساط الزمني الملحق رقم 02.

**خلاصة الفصل:**

من خلال عرضنا الفصل الثالث نستخلص ان للبنوك التجارية دورا فعالا في الإقتصاد الوطني من خلال الدور الذي تلعبه في التنمية الإقتصادية و الإجتماعية .

وحتى تصل إلى هذا المستوى يجب عليها إتباع عدة أساليب وإستراتيجيات لتحقيق أهدافها، بداية من دراسة ملف القرض ودراسة جميع جوانبه والضمانات المقدمة والتأكد من صحتها ومن دراسة الوضعية المالية للشخص المقترض إلى الخطوة الأخيرة.

ومن خلال كل ما سبق يمكن إستخلاص ما يلي:

1) أن بنك التنمية المحلية "BDL" يقوم بتحليلات ودراسات معمقة عن شخصية الزبون ووضعه المالي وهذا لتكوين الثقة المطلوبة التي تضمن إلى حد ما إنجاز الزبون للمهام المطلوبة منه بأكمل وجه.
2) إن البنك يقوم بإجراءات إحتياطية كبيرة من اجل تجنب أي خطر يمكن أن يحدث أو يصدر من طرف الزبون فإن البنك عند منح القرض يقوم بإحتساب جميع الفوائد من بداية العملية.

# الخاتمة

تشكل البنوك التجارية المحرك الرئيسي لعجلة التنمية في أي إقتصاد مهما كانت مقوماته وتوجهاته، وتزداد أهمية الفكرة في الإقتصاديات النامية، فتسعى الدولة إلى توجيه مجهودات البنوك والمؤسسات المالية نحو تمويل صغار المستثمرين عن طريق المنظمات المختصة المعينة من طرف الدولة لتوفير التسهيلات الضرورية لتفعيل أنشطتهم وإنشاء مؤسساتهم المصغرة، حيث أن هذه المؤسسات أصبحت تلعب دورا كبيرا في تحقيق التنمية الإقتصادية، كما أصبح قطاع المقاولاتية يكتسي أهمية أكثر من السابق بفضل المزايا التي يتفرد بها عن جميع القطاعات الإقتصادية الأخرى .

ومن خلال هذه الدراسة تطرقنا إلى الأهمية التي تلعبه البنوك التجارية في تمويل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" وكان إعتمادنا الأول في هذه الدراسة قائما على واحدة من أهم البنوك المتمكنة في هذا المجال وهو بنك التنمية المحلية "BDL" وكالة مستغانم 834، كدراسة حالة التب أوصلتنا إلى عدة نتائج من بينها:

**نتائج النظرية:**

- في ظل ضعف القدرات الذاتية لأصحاب المشاريع وصغار المستثمرين تعتبر البنوك لتجارية واحدة من بين أهم الحلول التي تساهم في تمويل هذه المؤسسات عن طريق منحها العديد من القروض.
- يتضح لنا أن البنوك على إختلاف أشكالها وعلى وجه الخصوص البنوك التجارية هي إحدى أهم أداوت النظام الإقتصادي في العصر الحديث.
- البنوك التجارية أهم قناة لتمويل التنمية والنهوض بمختلف الأنشطة الإقتصادية التي تسعى إليها دول العالم خاصة السائرة في طريق التقدم منها.
- موقع المقاولاتية في القطاع الإقتصادي أصبح ذو أهمية بالغة في الساحة الإقتصادية مؤخرا.
- أجهزة الدعم المختلفة التي تبنتها الدولة أخذت أم السبل للتسهيل على المقاولين وتقديم الدعم اللازم لهذه الفئة.
- عملت الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" منذ نشأتها على مرافقة ودعم وتمويل أصحاب المشاريع وحتى صغار المستثمرين على الولوج إلى عالم السوق والأعمال.

**النتائج التطبيقية:**

- لعبت الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" لولاية مستغانم دورا هما في دعم ومرافقة المشاريع.
- تبين أن معظم المشاريع على مستوى الولاية هي مشروعات تابعة للقطاع الخاص وهذا ما يفسر قلة الإستثمار العمومي في الولاية.
- تمنح الوكالة الولائية الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" مستغانم لكونها آلية لمرافقة ودعم المشاريع عدة مزايا لأصحاب المشاريع المتعثرة ماليا، أهمها قروض دون فائدة ومزايا جبائية أهمها الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة.
- للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" دورا كبيرا في كل مرحلة من مراحل الإنشاء من خلال تقديم النصائح والإرشادات اللازمة لمسيري هذه المشاريع.
- تعتبر الجزائر من خلال جهودها في تطوير قوانين مختلف الأجهزة الداعمة للمقاولاتية خاصة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" عازمة على توجيه المؤسسات نحو زيادة الأداء في الإنتاجية وتعزيز القدرة التنافسية لها لتتمكن من تطويرها وترقيتها لتجاوز مشاكلها.

**إختبار الفرضيات:**

- **تؤكد الفرضية الأولى:** تساهم البنوك التجارية بنسبة كبيرة في تمويل المشاريع الإستثمارية فهي تعد من المؤسسات المالية التي تتعامل بالإئتمان ولما لها من دور هام في تمويل أصحاب المشاريع والمؤسسات الناشئة لإعتبارها قطاع إستراتيجي للبنوك التجارية لتقديم خدمات تمويلية.
- **تؤكد الفرضية الثانية:** تعتبر البنوك التجارية الممول الرئيسي لمشاريع المقاولاتية بهدف خلق الثروات إقتصادية وإجتماعية وذلك عن طريق منح القروض متوسطة الأجل، فيعتبر الإهتمام بالمشاريع الإستثمارية من أهم النشاطات الإقتصادية لتقبل الفرصة لتساهم فب بلوغ أهداف التنمية الإقتصادية وكذلك في تحقيق التوازن المالي.

- **تؤكد الفرضية الثالثة:** أن الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" همزة وصل بين المقاولين والمستثمرين الشباب، أصحاب المشاريع وبين البنوك التجارية بهدف تشجيع الإنتاج الوطني وإمتصاص البطالة.

**آفاق الدراسة:**

من الواضح أن الدارسة التي تنولناها ماهي إلا مجرد توضيح لدور البنوك التجارية في تمويل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" وعليه فإن مجال الدراسة مازال في مهده لدى نرى أن إمكانية مواصلة البحث من جوانب أخرى لها صلة بالموضوع فرتأينا إلى تقديم بعض الآفاق البحثية أولا والمتمثلة في:

- دور الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" في نشر ودعم الفكر المقاولاتي الذي يعتبر مجال حديث بين أصحاب المشاريع.
- مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" في التنمية الإقتصادية عن طريق خلق فرص عمل لإمتصاص البطالة.
- الدعم المالي الذي تقدمه البنـــوك التجارية للوكالــة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" أي أنها تمنح إسمها ووزنها من أجل إنجاز وإتمام المشاريع وعدم تعطيلها وبالتالي فإنها تلعب دور كبير وفعال في تمويلها.

**المقترحات و التوصيات:**

من خلال ما سبق يمكننا طرح بعض التوصيات التالية:

- ضرورة تطوير آليات نشر الفكر المقاولاتي على مستوى دور الجامعة بشكل يلامس الطلبة بفعالية أكثر ويصل إليهم، كإقتراح مشاريع إنتاجية مبتكرة تقوم بطرحها الهيئات الممولة.
- تشجيع الفئة الكبيرة من المجتع على إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة بمختلف ولاية مستغانم.
- على الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" توفير مصالح مختصة لتلقي مشاكل المشاريع المبتدئة لتسهيل عملية المرافقة للمشاريع التي تحتاج ذلك.

- من الضروري للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" الإعتماد على التقنيات التكنولوجية في العلاقة مع المحيط من أجل تطوير طرق المرافقة المقاولاتية من ناحية التعاملات الإلكترونية بين المقاول والوكالة.
- على الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" إنتهاج البرامج الإعلامية في التعريف بالمرافقة المقاولاتية للمشاريع.

# قائمة المصادر والمراجع

**الكتب:**


- أحمد علي دغيم، إقتصاديات البنوك مع النظام النقدي، دار النشر، القاهرة، طبعة 2001.
- أحمد صلاح عطية، محاسبة الإستثمار والتمويل في المنشآت المالية، الدار الجامعية للنشر الإسكندرية، الطبعة 2010.
- أسامة محمد الفولي، مجدي شهاب، مبادئ النقود والبنوك، الدار الجامعية الجديدة للنشر الإسكندرية الطبعة 1999.
- الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية 2003.
- خالد أمين عبد الله، التدقيق والرقابة في البنوك، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، طبعة 2012.
- محمد الصيرفي، إدارة المصارف، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، الطبعة الأولى 2007.
- مزهر شعبان العاني، وآخرون، إدارة المشروعات الصغيرة، منظور ريادي تكنولوجي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.
- عبد المطلب عبد الحميد، البنوك الشاملة عملياتها وإدارتها، الدار الجامعية، مصر، الطبعة 2000.
- علي البرودي، العقود وعمليات البنوك التجارية، جامعة الإسكندرية، الطبعة 1982.
- زياد رمضان ومحفوظ، جودة الإتجاهات المعاصرة في إدارة البنوك، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، الطبعة الثانية 2003.
- فليح حسن خلف، النقود والبنوك، دار الكتاب العالمي، الأردن، طبعة 2006.
- فريد صالح موسى نصر، المصرف والأعمال المصرفية، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة 1969.
- فايز جمعة النجار، عبد الستار محمد العلي، الريادة وإدارة الأعمال، دار الحامد، عمان، الأردن الطبعة الثانية 2009.

**رسائل ومذكرات:**


- بوعلام أحمد، المقاولاتية ودورها في تطوير قطاع السياحة في الجزائر، دراسة حالة ولاية غليزان، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة مستغانم، السنة الجامعية 2018/2017.
- خديجة مراحي، واقع تمويل البنوك التجارية للمشاريع الإستثمارية الفلاحية في ظل التوجهات الحديثة للجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، الجزائر 2017.
- دحاوي عربية سعاد، دور القروض في تفعيل الإستثمارات، تقرير تربص لنيل شهادة ليسانس، الجزائر 2014.
- عولمي عفاف، دور البنوك التجارية في تمويل قطاع المقاولاتية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإقتصادية، جامعة بسكرة، السنة الجامعية 2016/2015.
- هني سليمة، الضمانات البنكية وطريقة تسيرها ببنك التنمية المحلية ولاية مستغانم، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، جامعة مستغانم، السنة الجامعية 2009/2008.
- كاتب غير معرف، النظام البنكي وإجراءات منح القروض، مذكرة تخرج.


**محاضرات ودروس:**


- عبد القادر خليل، محاضرات الإقتصاد البنكي، المركز الجامعي المدية، الجزائر، السنة الجامعية 2007/2006.

- محمد سحنون، دروس الإقتصاد النقدي والمصرفي، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطية، الطبعة 2003.

- شاكر القزويني، محاضرات في إقتصاد البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.

- فرج، ش، دروس في مقياس المقاولاتية السنة الأولى ماستر تخصص مالية المؤسسة، جامعة البويرة.

- ضامن محمد، دراسة نظرية وتطبيقية في الرهون، سنة 2003.

- كاتب غير معرف، دليل الضمانات، مدير الدراسات القانونية، البنك الجزائري 2003.

**مجلات:**


- صالحي سلمى، آليات دعم وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، مجلة نماء للإقتصاد والتجارة، المجلد 05، العدد 01، جوان 2021، (278-297) .

# الملاحق

Payeurs

| Payeur | Mode de règlement | % échéance | % intérêts | % amortissement | Bonification | Montant |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 0000500 AGENCE NATIONALE DE SOUTIEN A L¿ | RGL TRESOR DZD | 100,000000 | | | | |

Echéances

| N° | Date | Echéance | Amortissement | Intérêts | TVA/Intérêt | Assurances | Commissions | Taux | Restant dû |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 28/03/23 | | | | 000000000000000 | | | 6,750000 | 4.687.000,00 |
| | 28/03/23 | | | | 000000000000000 | | | 6,750000 | 4.687.000,00 |
| 2 | 28/09/23 | | | | 000000000000000 | | | 6,750000 | 4.687.000,00 |
| | 28/09/23 | | | | 000000000000000 | | | 6,750000 | 4.687.000,00 |
| 3 | 28/03/24 | | | | 000000000000000 | | | 6,750000 | 4.687.000,00 |
| | 28/03/24 | 198.290,49 | | 198.290,49 | 000000000000000 | | | 6,750000 | 4.687.000,00 |
| 4 | 28/09/24 | 468.700,00 | 468.700,00 | | 000000000000000 | | | 6,750000 | 4.218.300,00 |
| | 28/09/24 | 197.303,42 | | 197.303,42 | 000000000000000 | | | 6,750000 | 4.218.300,00 |
| 5 | 28/03/25 | 468.700,00 | 468.700,00 | | 000000000000000 | | | 6,750000 | 3.749.600,00 |
| | 28/03/25 | 180.497,72 | | 180.497,72 | 000000000000000 | | | 6,750000 | 3.749.600,00 |
| 6 | 28/09/25 | 468.700,00 | 468.700,00 | | 000000000000000 | | | 6,750000 | 3.280.900,00 |
| | 28/09/25 | 163.692,03 | | 163.692,03 | 000000000000000 | | | 6,750000 | 3.280.900,00 |
| 7 | 28/03/26 | 468.700,00 | 468.700,00 | | 000000000000000 | | | 6,750000 | 2.812.200,00 |
| | 28/03/26 | 146.886,34 | | 146.886,34 | 000000000000000 | | | 6,750000 | 2.812.200,00 |
| 8 | 28/09/26 | 468.700,00 | 468.700,00 | | 000000000000000 | | | 6,750000 | 2.343.500,00 |
| | 28/09/26 | 130.080,64 | | 130.080,64 | 000000000000000 | | | 6,750000 | 2.343.500,00 |
| 9 | 28/03/27 | 468.700,00 | 468.700,00 | | 000000000000000 | | | 6,750000 | 1.874.800,00 |
| | 28/03/27 | 113.274,95 | | 113.274,95 | 000000000000000 | | | 6,750000 | 1.874.800,00 |
| 10 | 28/09/27 | 468.700,00 | 468.700,00 | | 000000000000000 | | | 6,750000 | 1.406.100,00 |
| | 28/09/27 | 96.469,26 | | 96.469,26 | 000000000000000 | | | 6,750000 | 1.406.100,00 |
| 11 | 28/03/28 | 468.700,00 | 468.700,00 | | 000000000000000 | | | 6,750000 | 937.400,00 |
| | 28/03/28 | 79.663,56 | | 79.663,56 | 000000000000000 | | | 6,750000 | 937.400,00 |
| 12 | 28/09/28 | 468.700,00 | 468.700,00 | | 000000000000000 | | | 6,750000 | 468.700,00 |
| | 28/09/28 | 62.857,87 | | 62.857,87 | 000000000000000 | | | 6,750000 | 468.700,00 |
| 13 | 28/03/29 | 468.700,00 | 468.700,00 | | 000000000000000 | | | 6,750000 | |
| | 28/03/29 | 46.052,18 | | 46.052,18 | 000000000000000 | | | 6,750000 | |
| Total | | 6.102.068,46 | 4.687.000,00 | 1.415.068,46 | | | | | |

Commissions

| Code | Montant | Taux | Base | Code TVA | Périodicité | Cumul.A recev. | Part totale | Payeur/Bénéficiaire | Mode de règlement |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| CGSANS COM GES ANSJ | 5.000,00 | | TVA | Unique | N | O | N | 1608800 AKACEM | INTERNE DZD 004240000004816 |

# Organigramme de la Banque de Développement Local

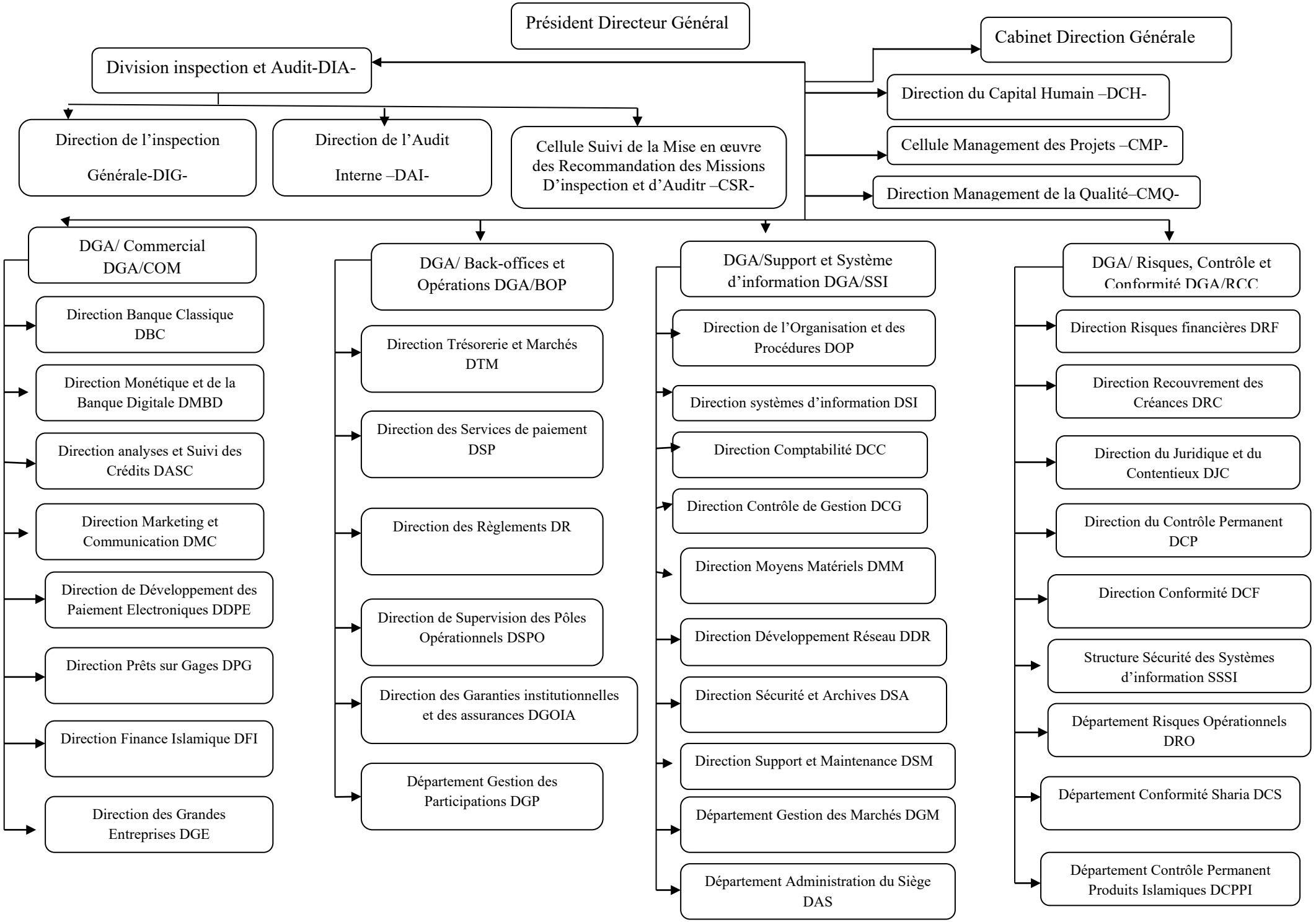

**الملخص:**

تبين من خلال دراستنا أهمية البنوك التجارية في تمويل قطاع المقاولاتية مسلطين الضوء على ماهية البنوك التجارية ووظائفها وكذا قطاع المقاولاتية من خلال التعرف على أنواع القروض البنكية الممنوحة من طرف البنوك التجارية مرروا بإستراتجيات المقاولاتية وإجراءات قبول المشاريع لدى الوكالة، في سبيل تكثيف النسيج الصناعي للقطاع المقاولاتي قامت االسلطات الجزائرية بإستحداث مجموعة من الآليات والهياكل لتقديم الدعم المالي.

وقد جاءت هذه الورقة البحثية لتسليط الضوء على إحدى هذه الأجهزة وهي الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ANADE" ولخصت دراستنا أن هذه الوكالة قد ساهمت بشكل كبير في دعم المشاريع المصغرة للمستثمرين الشباب بهدف توفير مناصب الشغل وإمتصاص البطالة التي تساهم في التنمية الإقتصادية والإجتماعية.

**الكلمات المفتاحية:**

البنوك التجارية- الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية"ANADE"- المشروع المقاولاتي بنك التنمية المحلية"BDL"- المقاولاتية.

**Abstract**:

Our study show the importance of commercial banks in financing the contracting sector, highlighting what commercial banks are and their function such a contracting the types of bank loans granted by commercial banks through the agency's contracting strategies and project acceptance procedures in order to intensify the industrial fabric of the contracting sector the Algerian authorities have introduced a series of mechanisms And structures to provide financial support, and this paper highlights one of these agencies, namely the national agency for support and development of contractors, and our study summarized that this agency has contributed significantly to supporting micro-projects for young investors in order to provide job position and absorb unemployment that contribute to economic and social development.